



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 4884

التاريخ: السبت 2019/3/9

الفبر الرئيسي



المنظمة وفتح تحمّلان حماس مسؤولية
محاولة اغتيال القيادي بفتح أحمد حلس
في غزة

... ص 3

أبرز العناوين



شهيد وعشرات المصابين بالرصاص الحي شرق قطاع غزة
فشل مشاورات مجلس الأمن بشأن اقتطاع "إسرائيل" أموال الضرائب الفلسطينية
جنوب أفريقيا تعزم خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع "إسرائيل"
الولايات المتحدة تتهم الفلسطينيين باختلاق أزمة بسبب تحويلات الضرائب
هيئة أسرى حماس: الاحتلال اعتقل 16 ألف امرأة فلسطينية منذ 1967

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس يدين محاولة اغتيال أبو ماهر حلس
5	3. "الداخلية" في غزة تفتح تحقيق بجائحة إطلاق النار تجاه مركبة أحمد حلس
5	4. السلطة: تنديد واسع بمحاولة اغتيال أبو ماهر حلس
<u>المقاومة:</u>	
6	5. حماس تدعو الداخلية كشف ملابسات إطلاق النار على سيارة حلس
6	6. حماس تبحث ملفات فلسطينية مع الوفد المصري: غزة ستشهد حراكًا دبلوماسيًا مكثفًا الأسبوع المقبل
7	7. حماس: لا خيار أمام إسرائيل إلا رفع الحصار عن غزة
8	8. "الخليج أونلاين" يكشف تفاصيل ومراحل اتفاق حماس و"إسرائيل" حول غزة
10	9. "التجمع اليساري" .. محاولة لكسر قطبية فتح وحماس
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	10. إعلام العدو يكشف تفاصيل من "صفقة القرن": القدس والأقصى لـ"إسرائيل"
12	11. يهود متشددون يتعرضون لنساء يطالبن بإصلاحات دينية في القدس
13	12. تقييم إسرائيلي لمسيرات العودة بعد سنة على انطلاقها
16	13. تحالف الجنرالات.. سفاحون في المشهد السياسي بـ"إسرائيل"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
18	14. شهيد وعشرات المصابين بالرصاص الحي شرق قطاع غزة
18	15. طائرات الاحتلال تقصف عدة مواقع في قطاع غزة فجرًا
19	16. سلطات الاحتلال تسلم جثمان الشهيدة سماح مبارك
19	17. الاحتلال يواصل ملاحقة رواد المسجد الأقصى ويعتقل سبع سيدات
19	18. هيئة أسرى حماس: الاحتلال اعتقل 16 ألف امرأة فلسطينية منذ 1967
20	19. آلاف الفلسطينيات مهجرات ومعتقلات في سورية عشية يوم المرأة العالمي
21	20. خطيب الأقصى يحذر من هجمة شرسة تتعرض لها القدس والمسجد
<u>مصر:</u>	
21	21. في زيارة استمرت ليومين.. الوفد المصري يغادر قطاع غزة

	<u>الأردن:</u>
22	22. الأردن يساند الموقف الفلسطيني في أزمة مصلى باب الرحمة
	<u>لبنان:</u>
23	23. نصر الله: الإسرائيلي مرعوب وخائف من القيام بأي حرب
	<u>عربي، إسلامي:</u>
24	24. ملتقى إعلامي في جامعة الدول العربية يؤكد أولوية القضية الفلسطينية
	<u>دولي:</u>
25	25. فشل مشاورات مجلس الأمن بشأن اقتطاع "إسرائيل" أموال الضرائب الفلسطينية
25	26. جنوب أفريقيا تعزز خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع "إسرائيل"
26	27. الولايات المتحدة تتهم الفلسطينيين باختلاق أزمة بسبب تحويلات الضرائب
27	28. ترامب: الحزب الديمقراطي "معادٍ لليهود وإسرائيل"
27	29. أزمة دبلوماسية بين "إسرائيل" وأوكرانيا على خلفية علاقات تل أبيب بموسكو
	<u>حوارات ومقالات</u>
28	30. بلجيكا لا تريد اللاجئين الفلسطينيين... لبيب فهمي
30	31. دعوة إماراتية لبيع فلسطين بأموال خليجية... علي الصالح
33	32. معالم الدور الإسرائيلي في المواجهة الهندية الباكستانية... د. عدنان أبو عامر
36	33. السيادة والأمن: القدس... والعباءة الأمريكية وفق "خطة القرن"... نداد شرغاي
40	<u>كاركاتير:</u>

١. المنظمة وفتح تحمّلان حماس مسؤولية محاولة اغتيال القيادي بفتح أحمد حلس في غزة
رام الله: أطلق مسلحون مجهولون النار مساء الجمعة، تجاه مركبة أحمد حلس، عضو اللجنة
المركزية لفتح، دون إصابته أو أي من مرافقيه.

وحملت حركة "فتح"، واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بيانين منفصلين، حركة "حماس"، مسؤولية محاولة اغتيال أحمد حلس، عضو اللجنة المركزية لفتح، الجمعة، في غزة. واعتبرت "فتح" محاولة الاغتيال "رسالة من حماس تهدف من ورائها إلى اغتيال الجهود المصرية الهادفة لإنهاء الانقسام وإنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية"، بحسب البيان. بدوره، أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، محاولة الاغتيال، واعتبر أنها "تشكل خطرا حقيقيا على الوحدة الفلسطينية"، حسب بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية وفا. وأعرب عباس عن "رفض هذه الجريمة التي تشكل خطرا حقيقيا على وحدة شعبنا الوطنية، وعلى مشروعه التحرري، وعلى السلم المجتمعي الفلسطيني". وفي وقت سابق الجمعة، قالت حركة "فتح" إن مركبة حلس تعرّضت لإطلاق نار في المحافظة الوسطى بقطاع غزة. وذكرت أن مركبة مجهولة اعترضت طريق حلس وأطلقت النار تجاه مركبته دون إصابته أو أي من مرافقيه.

واستكر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، الاعتداء الجبان الذي تعرض له عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" أحمد حلس "أبو ماهر". وحمل عريقات، في بيان صحفي، مساء يوم الجمعة، حركة "حماس" (سلطة الأمر الواقع) المسؤولية الكاملة عن هذا الاعتداء الآثم، وعن جملة الممارسات التي تتعرض لها القوى الوطنية، خاصة قيادات وكوادر وأعضاء حركة "فتح" في قطاع غزة، التي تشمل الاعتقالات والتعذيب والملاحقة، وباقي الممارسات الغريبة عن نسجينا الوطني والاجتماعي والسياسي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/8

٢. عباس يدين محاولة اغتيال أبو ماهر حلس

رام الله: أدان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء اليوم الجمعة، محاولة الاغتيال الجبانه التي تعرض لها عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، مفوض عام التعبئة والتنظيم في المحافظات الجنوبية المناضل أحمد حلس "أبو ماهر". وأكد سيادته رفض هذه الجريمة الجبانه التي تشكل خطرا حقيقيا على وحدة شعبنا الوطنية، وعلى مشروعه التحرري، وعلى السلم المجتمعي الفلسطيني. وطالب الرئيس أبناء شعبنا وقواه الحية في الوطن والشتات، بنبذ هذه الجريمة وهذا السلوك وهذا الفعل الإجرامي، مشددا على تحريم هذا النهج الغريب على عادات وتقاليد شعبنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/8

٣. "الداخلية" في غزة تفتح تحقيق بحادثة إطلاق النار تجاه مركبة أحمد حلس

غزة - الرأي: أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة إياد البزم، فتح تحقيق لمعرفة ملامح حادث إطلاق النار تجاه مركبة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أحمد حلس أثناء تواجده في المحافظة الوسطى. وقال البزم في تصريح مقتضب: "إن الأجهزة الأمنية تتابع حادث تعرض سيارة القيادي في حركة فتح أحمد حلس لإطلاق نار في منطقة دير البلح وسط قطاع غزة، مساء اليوم، وبحسب التحقيقات الأولية فقد أصيبت مقدمة السيارة بطلق ناري واحد دون وقوع إصابات".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/3/8

٤. السلطة: تنديد واسع بمحاولة اغتيال أحمد حلس

فلسطين المحتلة- "القدس العربي": أدان الدكتور محمد اشتية، وزير المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار، بشدة إطلاق النار على سيارة أحمد حلس "أبو ماهر"، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، في قطاع غزة في محاولة للنيل من حياته. وقال اشتية في بيان "إن هذا العمل الجبان والخارج عن كل القيم والأخلاق مدان بكل كلمات الإدانة، وسوف نتوقف عند هذا الأمر كثيرا". وأضاف "أن الأدوات التي تحاول النيل من حياة الأخ ابو ماهر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح هي أدوات مشبوهة رأينا مثلها في ابو نضال وغيره من الأدوات المأجورة". وطالب اشتية من الكوادر "الالتفاف حول قيادته وتعزيز دورها وصمودها وإدانة هذا العمل الجبان".

وفي هذا السياق، استنكر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية، واصل أبو يوسف، الجريمة النكراء التي تعرض لها عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أبو ماهر حلس، مشيراً إلى أن حركة "حماس" تتحمل مسؤولية ما يجري من "فلتان أمني" في قطاع غزة، ومطالبة بملاحقة ومعرفة من اعتدى على هذا القائد الوطني، وقطع الطريق أمام إثارة الفتنة داخل النسيج الوطني الفلسطيني.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" هذا أمر خطير جداً ولا يمكن السكوت عنه ولا يمكن القبول بحدوث اغتيالات وتصفيات وإطلاق الرصاص وحالة من الفوضى". وأشار أبو يوسف إلى أن المستفيد الوحيد من هذه الأعمال هي حكومة الاحتلال وأعداء شعبنا، مطالباً بإجراء معالجة وطنية شاملة لكل ما يجري.

وأكد أن هذه الجريمة تهدف إلى خلط الأوراق وقطع الطريق أمام أي إمكانية للحديث عن تنقية الأجواء للذهاب بجدية إلى موضوع المصالحة، لافتاً إلى تزامنها مع المساعي التي قام بها رئيس

لجنة الانتخابات المركزية حنا ناصر من خلال اجتماعه مع قادة "حماس" في غزة والحديث عن أن الانتخابات لا بد أن تجري خلال الفترة المقبلة.
ودعا أبو يوسف إلى ضرورة معالجة تداعيات هذه الجريمة بشكل فوري من خلال الكشف عن الجناة ومحاكمتهم وقطع الطريق على أية إمكانية للحديث عن حالة من الفوضى، محملاً حركة "حماس" كامل المسؤولية عن أية تداعيات.
من جانبه، قال نائب أمين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قيس عبد الكريم إن محاولة الاغتيال الفاشلة للقائد الوطني أحمد حلس هي جريمة مدانة بكل المعايير الوطنية والثورية والأخلاقية، وهي محاولة لإثارة الاضطراب والفتنة في ظروف نحن في أمس الحاجة فيها إلى التضامن والتلاحم في مواجهة التحديات الخطيرة التي يواجهها شعبنا.
وأكد عبد الكريم، ضرورة العمل على تجنب شعبنا نار الفتنة والفرقة وحرص الصفوف أمام التحديات التي تواجه قضيتنا الفلسطينية ومشروعنا الوطني.

القدس العربي، لندن، 2019/3/8

٥. حماس تدعو الداخلية كشف ملابس إطلاق النار على سيارة حلس

غزة: استنكرت حركة "حماس"، مساء الجمعة، حادثة تعرض سيارة القيادي في حركة فتح أحمد حلس، لإطلاق نار وسط قطاع غزة.
ودعت الحركة في بيان لها، وزارة الداخلية إلى البحث والتحري لكشف ملابس هذه الجريمة، والضرب بيد من حديد على كل من يريد نشر الفوضى أو خلط الأوراق والوقية بين أبناء شعبنا الفلسطيني.
وأعلنت داخلية غزة عن فتح تحقيق في الحادث الذي وقع بمنطقة دير البلح وسط القطاع.

فلسطين أون لاين، 2019/3/8

٦. حماس تبحث ملفات فلسطينية مع الوفد المصري: غزة ستشهد حراكاً دبلوماسياً مكثفاً الأسبوع المقبل

غزة: قالت حركة حماس: إن قطاع غزة سيشهد الأسبوع المقبل "حراكاً دبلوماسياً مكثفاً بزيارة العديد من الوفود" للقطاع المحاصر إسرائيلياً منذ نحو 13 عاماً.
وأوضحت حماس، في بيان لها اليوم الجمعة (8-3)، أن الحراك الدبلوماسي يأتي في "إطار تواصل العمل من أجل كسر الحصار عن قطاع غزة والتخفيف من معاناته".

وذكرت الحركة أن الوفد الأمني المصري الذي وصل إلى قطاع غزة مساء الخميس زار بصحبة فريق من الأجهزة الأمنية بغزة معبر رفح على الجانبين الفلسطيني والمصري؛ للاطلاع على سير العمل، والمصاعب التي تواجه أبناء شعبنا خلال سفرهم عبر المعبر، كما اطلعوا على آليات العمل في معبر كرم أبو سالم، وتقعدا الحدود المشتركة بين فلسطين المحتلة وجمهورية مصر العربية. وبيّنت أن الطرفين عقدا اجتماعًا خاصًا؛ "لمناقشة آليات التخفيف عن المسافرين" من أبناء شعبنا أثناء التنقل من جمهورية مصر العربية وإليها.

وكان رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية والهيئة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار عن قطاع غزة استقبلا اليوم وفد المخابرات المصرية برئاسة الوكيل أيمن بديع؛ للاطلاع على مستجدات التحرك المصري تجاه كسر الحصار.

كما استقبل رئيس "حماس" في قطاع غزة يحيى السنوار وعدد من قيادات الحركة الوفد الأمني المصري صباح اليوم وأمس، في مكتبه بغزة، وانضم للقاءات وفد من قادة الفصائل الفلسطينية. وذكر البيان أن الطرفين بحثا سبل كسر الحصار عن شعبنا في غزة، والجهود المبذولة لتثبيت وقف إطلاق النار، والاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، والهجمة العدوانية على الأسرى في سجون الاحتلال.

وغادر الوفد المصري قطاع غزة -الثلاثاء- بعد مكوثه فيها ساعات قليلة التقى خلالها برئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية وقائد الحركة بغزة يحيى السنوار وقادة آخرين. وبحسب البيان؛ فإن الوفد الأمني المصري الذي عاد إلى غزة أمس الخميس أطلع وفد الفصائل الفلسطينية على التقدم في الجهود التي يبذلها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/3/8

٧. حماس: لا خيار أمام "إسرائيل" إلا رفع الحصار عن غزة

غزة / محمد ماجد: قالت حركة المقاومة الإسلامية " حماس " اليوم الجمعة، إنه لا خيار أمام إسرائيل إلا رفع حصارها عن قطاع غزة المستمر منذ عام 2007. جاء ذلك في بيان صحفي، للناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع، تلقت الأناضول نسخة منه. وأضاف "تواصل مسيرات العودة السلمية على حدود غزة بكل ثقة واقتدار وبمختلف الأدوات والوسائل الشعبية الضاغطة وليس أمام الاحتلال الصهيوني إلا النزول لمطالب شعبنا برفع الحصار".

ولفت إلى أن "جمعة المرأة الفلسطينية اليوم هي دليل على مشاركة المرأة بجانب الرجال والشباب الثائر مع كل مكونات شعبنا وشرائح المجتمع في مسيرات العودة السلمية". وأطلقت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار (مشكلة من الفصائل الفلسطينية)، على جمعة اليوم، الـ 50 للتظاهرات السلمية، اسم " المرأة الفلسطينية" بمناسبة يوم المرأة العالمي الموافق 8 مارس / آذار من كل عام. وأوضح القانون: " أن المرأة الفلسطينية كانت وما زالت شريكة في نضال شعبنا الفلسطيني وثورته ضد المحتل فمنها الشهيدة والأسيرة والجريحة وستبقى على ذلك حتى النصر والتحرير". ويشارك فلسطينيون في المسيرات السلمية قرب السياج الفاصل بين شرقي غزة وإسرائيل، للمطالبة بعودة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم، ورفع الحصار عن القطاع.

وكالة الاناضول للأخبار، 2019/3/8

٨. "الخليج أونلاين" يكشف تفاصيل ومراحل اتفاق حماس و"إسرائيل" حول غزة

غزة - نادر الصفدي - الخليج أونلاين: كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى في قطاع غزة، عن تفاصيل ومراحل الاتفاق الذي يجري التحضير له على نار هادئة بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، والجانب الإسرائيلي، بوساطة من جهاز المخابرات المصرية، والذي دخل في مرحلة حاسمة ومتقدمة.

وأكدت المصادر في تصريحات خاصة لـ"الخليج أونلاين"، وجود تطورات جوهرية وهامة قد طرأت على بعض الملفات والنقاط التي كانت مطروحة ضمن بنود الاتفاق الكبير حول تهدئة شاملة وموسعة في قطاع غزة، قد تستمر لأكثر من 10 سنوات دفعة واحدة.

وذكرت أن الوسيط المصري يجري جولات مكوكية بين قطاع غزة و"تل أبيب" لوضع الخطوط العريضة للاتفاق النهائي، الذي شهد خلال الساعات الأخيرة تطورات جوهرية من الجانب الإسرائيلي، قد تسهم بشكل أكبر في التوصل إلى اتفاق قد يرى النور خلال أيام قليلة.

تفاصيل الاتفاق ومراحله

المصادر الفلسطينية أوضحت أن الاتفاق الذي قارب على النضوج يشمل مرحلتين أساسيتين، الأولى تكون مدتها 15 يوماً، وتضع حلولاً عملية وواضحة للأزمات الحياتية اليومية والمعيشية والاقتصادية التي يعيشها سكان قطاع غزة بفعل الحصار الإسرائيلي المستمر لأكثر من 12 عاماً.

في حين تشتمل المرحلة الثانية على اتفاق بعد 6 أشهر، ويعالج القضايا الأكثر أهمية وحساسية، التي ستساعد في التوصل إلى اتفاق تهدئة شامل في قطاع غزة، قد يمتد من 5 - 10 سنوات، برعاية وإشراف ومتابعة جدية للتنفيذ من قبل الوسيط المصري.

المصادر تحدثت لـ"الخليج أونلاين" عن أن المرحلة الأولى من الاتفاق ستركز على زيادة مساحة الصيد لصيادي قطاع غزة حتى تصل بشكل تدريجي من 9 أميال إلى 15 ميلاً بحرياً، ورفع الحظر على بعض البضائع التي تمنع سلطات الاحتلال دخولها إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم التجاري. وزادت: "كما سيتم التطرق إلى زيادة في قدرة كهرباء غزة من خلال الخطوط الممتدة من "إسرائيل"، وتزويد محطة توليد الكهرباء في القطاع بالوقود اللازم لتشغيل مولداتها، لتصل الكهرباء بشكل يومي إلى منازل المواطنين لـ8 ساعات على أقل تقدير".

وستشمل المرحلة ذاتها كذلك- بحسب المصادر- رفع سلطات الاحتلال الحظر وكل العقوبات التي تضعها أمام حركة تصدير وتنقل البضائع الفلسطينية والمنتجات الزراعية لأسواق الضفة الغربية والعربية والأوروبية، ما سيساعد على إنعاش الاقتصاد الغزوي المتدهور، والذي وصل إلى مرحلة خطيرة بسبب الحصار الإسرائيلي المشدد، والعقوبات الصارمة التي يفرضها الرئيس محمود عباس على القطاع منذ أبريل من العام 2017 وتسبب بشلل الحياة بأكملها هناك.

بعد فشل المصالحة.. هل تعود "حماس" لحكم غزة عبر اللجنة الإدارية؟

وإضافة للحصار الإسرائيلي الخانق، اتخذ عباس إجراءات عقابية جديدة على خلفية التججير الذي استهدف موكب رئيس حكومته بغزة، والذي نفت حماس ضلوعها فيه.

وشملت ما باتت تسمى "عقوبات أبريل" خصماً يتراوح بين 40% و50% من رواتب موظفي السلطة، وتقليص كمية الكهرباء التي تراجع عنها بعد عدم خصمها من أموال المقاصة، والتحويلات الطبية، وإحالة الآلاف إلى التقاعد المبكر الإجباري، وتأخير متعمد في صرف رواتب الموظفين، ما ضاعف الأزمة والمعاناة وأصاب اقتصاد غزة في مقتل.

المرحلة الحساسة

وعن تفاصيل المرحلة الثانية من الاتفاق، أوضحت المصادر الفلسطينية أنها ستتعلق بالقضايا الأكثر أهمية وحساسية والتي ستتحكم في مصير غزة، في حال التزام الاحتلال بتنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق دون أي تجاوزات، مشيرةً إلى أنها ستركز على إنشاء المطار والميناء في قطاع غزة، إضافة إلى مد القطاع بخط 161 للكهرباء القادم من "إسرائيل"، حتى تصل تلك المراحل لإعلان تهدئة شاملة في القطاع قد تصل لـ10 سنوات.

وذكرت أن الجانب الإسرائيلي قد أبلغ الوسيط المصري بأنه مستعد لتنفيذ كل ما يتطلبه من شروط في المرحلة الأولى من الاتفاق، وأنه سيعطي فرصة للتحرك المصري لإنجاح المرحلتين والتوصل إلى تهدئة شاملة مع "حماس" في القطاع.

وبسؤال "الخليج أونلاين" عما ستقدمه المقاومة وحركة "حماس" في القطاع، مقابل اتفاق التهدئة الشامل مع دولة الاحتلال، أجابت: "في حال رفع الحصار عن قطاع غزة، وتحسين الأوضاع المعيشية لسكان القطاع التي وصلت لمرحلة الحضيض، ستخف تدريجياً موجة الاحتجاجات في قطاع غزة والتي تعرف باسم مسيرات العودة الكبرى".

وتابعت: "قد تكون هذه هي الفرصة الأخيرة التي تقدم لإسرائيل، وأي عقبات أو عراقيل ستعني عملياً وعلى الأرض التصعيد والمواجهة الكبيرة التي يخشى تبعاتها الجميع".

وكشفت، في ختام حديثها، أن الوفد الأمني المصري سيصل إلى غزة الخميس، وسيلتقي بقيادة حركة "حماس"، لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق الشامل والذي سينقذ غزة من أزمتها، وخاصة بعد تخلي عباس عنها.

موقع الخليج أونلاين، 2019/3/7

٩. "التجمّع اليساري" .. محاولة لكسر قطبية فتح وحماس

غزة -نور أبو عيشة - الأناضول: يواجه "التجمع الديمقراطي الفلسطيني" حديث العهد، والذي يضم خمسة من فصائل اليسار، مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية يصفها محللون سياسيون بـ"الكبيرة"، من أجل تحقيق أبرز أهدافه، وهو كسر هيمنة حركتي "فتح" و"حماس" على النظام السياسي الفلسطيني.

المحللون أجمعوا على أن نجاح التجمّع يرتهن بعوامل عدة أبرزها: تحقيق التفاف جماهيري حوله، وتغليب المصلحة الوطنية العامة على المصلحة الحزبية.

حالياً، تتساوى احتمالات فشل التجمّع مع احتمالات نجاحه، ويستند ترجيح كفة مقابل أخرى إلى الخطوات العملية التي سيطبقها وفقاً لبرنامج العام، حسب المحللين.

في 3 يناير / كانون الثاني الماضي، أعلنت خمسة فصائل يسارية، وهي "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" و"المبادرة الوطنية" و"حزب الشعب" و"حزب فدا"، تشكيل "التجمّع الديمقراطي الفلسطيني".

وقال التجمّع، في بيان انطلاسته، إن هذه الخطوة تأتي "استشعاراً لمخاطر التصفية التي تتعرض لها قضيتنا الوطنية، بفعل الإجراءات الأمريكية، التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، والإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس من استيطان وسن قانون القومية العنصري، وفي غزة اشتداد الحصار". ويهدف التجمّع، حسب البيان، إلى توحيد عمل جميع القوى والمؤسسات والشخصيات الحريصة على المشروع الوطني الديمقراطي، للجم التدهور الحاصل في الساحة الفلسطينية نتيجة الانقسام وممارسات الهيمنة والتفرد وتقويض أسس الشراكة الوطنية.

وكالة الاناضول للأخبار، 2019/3/8

١٠. إعلام العدو يكشف تفاصيل من "صفقة القرن": القدس والأقصى لـ"إسرائيل"

كشفت إسرائيل، عبر إعلامها، تفاصيل من «صفقة القرن» الأميركية المنوي إعلانها بعد الانتخابات الإسرائيلية. الكشف الذي ورد أمس في صحيفة «يسرائيل هيوم» يتعلق تحديداً بمستقبل مدينة القدس المحتلة وكيفية تقسيم السيادة عليها، مع انحياز أميركي واضح إلى جانب إسرائيل، على حساب الحقوق الفلسطينية.

ورد في تقرير الصحيفة أن صهر الرئيس الأميركي وكبير مستشاريه، جاريد كوشنر، ينوي الكشف عن «الصفقة» بعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية وقبل تشكيل الحكومة، كي تكون بنداً أول في تشكيل الائتلاف بين الأحزاب المنضوية في الحكومة المقبلة، الأمر الذي يدفع كل المشاركين فيها إلى اتخاذ موقف مكتوب من الخطة الأميركية بشكل يحول دون إمكانية التهرب منها، مراهناً بذلك على إمكانية تمريرها لدى الجانب الإسرائيلي.

وتفرّق «الصفقة» في المبدأ بين منطقة القدس الأردنية (الحدود التي كانت عليها قبل عام 1967)، ومساحتها نحو 6 كيلومترات مربعة، والمناطق التي ضمتها إسرائيل إلى النطاق البلدي للقدس من خارجها، والبالغة مساحتها أكثر من 64 كيلومتراً مربعاً، إضافة إلى 28 قرية مجاورة لم تكن في الأساس جزءاً من المدينة.

على ذلك، جرى التقسيم الشكلي (المغلوط) بنقل المدينة وأحيائها الرئيسية إلى السيادة الإسرائيلية، بما يشمل المستوطنات اليهودية التي استُولي على الأراضي المقامة عليها بعد 1967، ويستوطن فيها 220 ألف يهودي، فيما تُنقل إلى السيادة الفلسطينية أجزاء من الدائرة الثانية من مدينة القدس الموسعة بعد عام 1967 (عملياً خارج القدس)، الأمر الذي يُعدّ طبقاً للتقرير سخاءً زائداً على سخاء مشروع تقسيم المدينة كما ورد في خطة الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون، في «واي ريفير» عام 2000.

ضمن هذا التقسيم، تحتفظ إسرائيل بسيادتها على معظم القدس، بما يشمل البلدة القديمة والحوض المقدس (منطقة المسجد الأقصى ومحيطها)، وجزءاً من سلوان ومنطقة جبل الزيتون ووادي الجوز والشيخ جراح وجبل المشارف، فيما تُنقل مناطق تقع في دوائر القدس الواسعة إلى السيادة الفلسطينية، مثل جبل المكبر وعرب السواهرة وأم ليسون وأم طوبا. أما الاستيطان اليهودي في القدس «الأردنية»، أي الأحياء الـ12 اليهودية المستحدثة فيها، وكذلك القرى الـ28 التي تقع في نطاق القدس الموسعة وفق القرارات الإسرائيلية بعد 1967، فتحتفظ إسرائيل بالسيادة عليها.

كذلك، يرد أنه قياساً بالخطط والمبادرات الأميركية السابقة، يُعدّ نهج الرئيس دونالد ترامب (صفقة القرن) أكثر سخاءً تجاه إسرائيل، سواء بالمقارنة بالخطوط العريضة لكلينتون، أو مختلف المقترحات التي نوقشت خلال عملية «أنابوليس» عام 2007 بقيادة وزيرة الخارجية السابقة كونداليزا رايس. وإذا كان كلينتون قد سعى إلى نقل السيادة الفلسطينية على جميع الأحياء العربية شرقي القدس، بما في ذلك البلدة القديمة وأحيائها (باستثناء الحيّ اليهودي وبعض المناطق الأخرى)، فإن ترامب ينقل السيادة على البلدة والحوض المقدس (الأقصى) إلى إسرائيل.

مع ذلك، يرد في الخطة مصطلح «السيادة الوظيفية» التي يشارك فيها الفلسطينيون بما يرتبط بالبلدة القديمة والأقصى، مع التشديد على أن هذه السيادة تتعلق بالمجال التشغيلي الوظيفي، التي هي في مرتبة أدنى من السيادة الكاملة التي ستبقى بلا شريك لدى الجانب الإسرائيلي. أما في ما يتعلق بالسيادة على «حائط المبكى» (البراق)، فهي لإسرائيل مطلقاً من دون أي شراكة، بما يشمل السيادة الوظيفية (الاستشارية) للفلسطينيين. وإزاء الحدود بين «القدس الإسرائيلية»، وما يسميها التقرير «القدس الفلسطينية»، تنص «صفقة القرن» على إبقاء الوضع مفتوحاً، من دون إقامة حدود مادية فاصلة تكفل حرية التنقل فيما بينهما للفلسطينيين والإسرائيليين.

هذا هو جانب من «صفقة القرن» المتعلق بمستقبل القدس وتقديمها شبه كاملة بمقدساتها وأحيائها ودورها وشوارعها إلى إسرائيل، فيما يُعطى الفلسطينيون حيزاً جغرافياً خارج القدس يُسمى «القدس الفلسطينية».

الأخبار، بيروت، 2019/3/9

١١. يهود متشددون يتعرضون لنساء يطالبن بإصلاحات دينية في القدس

القدس المحتلة - أ ف ب: هاجم آلاف من اليهود المتشددين دينياً أمس (الجمعة) نساء يطالبن بحقوق متساوية للصلاة في باحة حائط المبكى في القدس، ما دفع الشرطة لإخراجهن من الموقع المقدس لليهود.

وتطالب منظمة نساء حائط المبكى منذ 30 عاماً بتغيير قواعد الصلاة في الحائط، التي تمنع النساء من ترؤس الصلوات اليهودية والقراءة من التوراة، والالتفاف بشالات الصلاة. وذكرت الشرطة في بيان أنّ باحة الحائط امتلأت بالمصلين لمناسبة حلول الشهر اليهودي الجديد. وتابعت: «خلال الصلوات نشبت احتكاكات بين المصلين ومن بينهم نساء الحائط وتضمن الأمر توجيه إهانات وتعليقات مختلفة».

ونشرت صحيفة «هآرتس» مقطع فيديو لرجال يهود متشددين دينياً يعتمرون القبعات السود يصرخون وهم يشقون طريقهم نحو مجموعة النساء.

وكتبت المجموعة على «تويتر» أنّ «آلافاً من الشباب اليهودي المتشدد عطلوا بعنف صلوات نساء الحائط لمناسبة الذكرى الثلاثين» لتأسيس المجموعة.

وقالت مصورة في «وكالة فرانس برس» في المكان، إنّ شابات يهوديات متشدّدات ممن حضرن الى الموقع المقدس في حافلات شاركن أيضاً في الاحتكاكات.

وذكرت الشرطة أنها وقّرت ممرّاً آمناً لنساء حائط المبكى كي يرحلن من المكان.

وقالت صحيفة «هآرتس» في تقريرها «بتعليمات من حاخاماتهن تجمعت آلاف من الشابات اليهوديات من المدارس الدينية في أرجاء البلاد في حائط المبكى، فيما حاول مئات من الشبان اليهود المتشددين اجتياز حواجز الشرطة لمهاجمة المجموعة».

وأوضحت الشرطة في بيان «لحفاظ على النظام العام فصلت الشرطة بين الجانبين، وأوقفت شاباً عمره 20 سنة بعد أن حاول مهاجمة شرطي».

وأشارت إلى أنّ عضوات المجموعة ذهبن للصلاة في مكان بعيد من الحائط مخصص لصلوات غير المتشددين.

الحياة، لندن، 2019/3/9

١٢. تقييم إسرائيلي لمسيرات العودة بعد سنة على انطلاقها

مرّت سنة كاملة تقريبا منذ بدء تظاهرات مسيرة العودة المدنية السلمية عن السياج الأمني المحيط بقطاع غزة، ولم يمرّ أسبوع واحد من دون مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي. وسقط شهداء وجرحى فلسطينيون، في معظم أيام الجمعة، التي شهدت هذه التظاهرات. ويبدو أن إسرائيل لا تعرف كيف تواجه هذه التظاهرات، التي بادر إليها وأطلقها الفلسطينيون، في الثلاثين من آذار/مارس العام الماضي.

ولفتت دراسة، أعدها رئيس قسم الدراسات الفلسطينية في مركز موشيه ديان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في جامعة تل أبيب، والرئيس السابق لدائرة الجبهة الفلسطينية في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية برتبة عقيد، ميخائيل ميلشطاين، ونُشرت أمس الخميس، إلى أن مظاهرات مسيرات العودة، من حيث "خصائصها ومدتها مختلفة كلياً عن النزاعات التي خاضتها إسرائيل في هذه الجبهة في العقود الأخيرة. وإثر ذلك، من الصواب تعريفها كـ"معركة جديدة". واعتبر أن "بدايتها بمسيرات العودة"، وهي احتكاك شعبي بحجم وقوة لم يُشهد مثلاً في الماضي في قطاع غزة. ولاحقاً، شملت المعركة الجديدة إرهاب الطائرات الورقية والبالونات، وكذلك مواجهات عسكرية موضعية قرب السياج الحدودي، ووصلت أوجها بجولات تصعيدية تكررت بالفترة التي سبقت الجرف الصامد"، أي العدوان على غزة عام 2014.

ورأى ميلشطاين أن "نموذج النضال الشعبي، الذين ميّز غالباً الضفة الغربية، الذي يكون فيه الاحتكاك بين الجيش الإسرائيلي والجمهور الفلسطيني واسعاً نسبياً، جرى نسخه إلى جبهة القطاع، وملاءمته للظروف الخاصة في المنطقة. وذلك إلى جانب الحفاظ على تواصل مستمر للمواجهة، التي ألزمت إسرائيل بحالة تأهب دائم، وحشد قوات كثيرة، وحتى حرف الانتباه عن التحديات الاستراتيجية المركزية التي تواجهها، وفي مقدمتها الجبهة الشمالية".

واعتبر الباحث أن هذه "المعركة الجديدة" لم تكن "خطة منتظمة جرى إخراجها إلى حيز التنفيذ، وإنما تجربة وتضليلٌ مارسها حماس خلال السنة الأخيرة، وحماس رعت هذه التظاهرات ولأهمتها لاحتياجاتها. وبمنظور حماس، غاية هذا النضال إنقاذها من الضائقة المتعددة الجوانب التي تواجهها، وذلك من دون المخاطرة بمعركة عسكرية واسعة النطاق وبالغ الأضرار على غرار "الجرف الصامد". وفي أعقاب ذلك بالإمكان تسمية أسلوب عمل حماس بـ"معركة بين حربيين"، وهو مصطلح مستعار من المفهوم الذي طوّره الجيش الإسرائيلي في السنوات الأخيرة".

وأضاف ميلشطاين أن "اهتمام حماس المركزي كان متركزاً على الضائقة المدنية الشديدة في القطاع، وعلى طرق لتخفيفها. وهدف المعركة الجديدة كان الضغط على إسرائيل كي تسمح بتسهيلات مدنية أخرى في قطاع غزة، من جهة؛ ومن الجهة الثانية، غاية النضال حرف أنظار سكان القطاع عن مشاكلهم الداخلية وتحويل إحيائهم نحو إسرائيل. وكان من شأن الصيغة "الشعبية" لمعظم الأحداث أن يساعد في تجنيد شرعية داخلية وخارجية، ومن خلال ذلك منع إسرائيل من تحقيق تفوقها العسكرية لدى مواجهتها التحديات الجديدة في جبهة غزة".

الانقسام بين القطاع والضفة

اعتبر ميلشطاين أنه توجد عدة استنتاجات مما يصفها بـ"المعركة الجديدة"، أي مسيرات العودة المتواصلة منذ سنة تقريبا، إزاء "الصورة الجديدة لحماس والاتجاهات الأساسية في المؤسسة الفلسطينية"، وهي:

أولا، "القطيعة الحاصلة فعليا بين جانبي المؤسسة الفلسطينية: رغم موت (استشهاد) أكثر من 250 فلسطينيا في الاحتكاكات في المنطقة الحدودية لقطاع غزة في السنة الأخيرة، بقيت الضفة الغربية هادئة نسبيا من الناحية الشعبية والأمنية. والآن، على الأقل، يبدو أن الجمهور الفلسطيني في الضفة مرتدع من التوجه إلى خطوات شعبية، بما في ذلك التماثل مع أشقائه في قطاع غزة، ويفضل الاستمرار في الحفاظ وتنمية نسيج حياته. وهذا الأمر يسبب إحباطا عميقا في حماس، التي تحاول "إشعال" الضفة الغربية بواسطة المبادرة إلى عمليات وتشجيع نضال شعبي".

ثانيا، "تعزز مفهوم حماس الاستقلالي كجهة ذات سيادة وإحدى غاياتها المركزية، وربما المركزية، هي الحفاظ على الحكم ومعالجة الوضع المدني، من دون التنازل عن صبغتها الأصلية وغاياتها الاستراتيجية، وخاصة الأهمية التي توليها للحفاظ على قوتها العسكرية وتنميتها. والاعتبار المدني، مثلما في حالة "الجرف الصامد"، مرتبط بحبل سرّة المعركة الجديدة، ويعكس مرة أخرى المشكلة العويصة القائمة في قطاع غزة بين الواقعيين المدني والأمني، وهي علاقة لم تُفهم بالقدر الكافي في إسرائيل عشية "الجرف الصامد".

ثالثا، "تسعى حماس طوال الوقت إلى فك رموز طريقة التفكير الإسرائيلية، ويلاحظ أن قيادة الحركة تفهم جيدا الارتداد العميق، لدى الحكومة والجيش والجمهور في إسرائيل، من تصعيد "متدرج" يؤدي إلى احتلال القطاع. وعلى ضوء ذلك، تدفع حماس نموذج نضال يسمح لها بالتعبير عن صبغتها كحركة مقاومة وأن تثبت أنه على الرغم من تحولها إلى حزب حاكم، ورغم تخوفها العميق من حرب واسعة، فإنها لا ترتدع بشكل مطلق من دفع خطوات متحدية تجاه إسرائيل".

رابعا، "العودة إلى "عهد الجولات". يرافق هذه الظاهرة خطر الانزلاق، حتى من دون تخطيط ورغبة الجانبين، إلى حرب واسعة، مثلما حدث في سابقة "الجرف الصامد". والدمج بين الشجاعة المتزايدة للفصائل المسلحة في القطاع، وارتداد حماس من فرض سيادته بالقوة عليها، تشكل وصفا لتدهور الوضع: الاحتكاكات الموضوعية قد تتطور إلى "تبادل ضربات" مع إسرائيل، وتنتسح لاحقا إلى حد مواجهة واسعة".

خامسا، "مشكلة الجيل الشاب في المؤسسة الفلسطينية عامة وفي قطاع غزة خاصة: الشبان الغزيون هم القوة المحركة المركزية للنضال الحالي، ووزنهم بالغ بين جمهور المتظاهرين وكذلك بين القتلى (الشهداء) في الصدامات. وحماس تعي الإحباط العميق بين جمهور الشباب الذي يفتقر إلى أفق،

والذي قسم كبير منه يشعر أنه ليس لديه ما يخسره، ويحاول تحويل نشاطه ضد إسرائيل. وتعتبر مستقبلية لغضب الشباب والذي سيوجه ضد حماس أيضا، من شأنه أن يقود الأخيرة إلى المبادرة لخطوات عسكرية محدودة ضد إسرائيل، وذلك بهدف حرف أنظار الجمهور عن المشاكل الداخلية". وأشار ميلشطين إلى أن غزة هي "الجبهة الأكثر قابلية للاشتعال" التي تواجهها إسرائيل اليوم. "ورغم أنه لا توجد مصلحة لدى أي من الجانبين بتصعيد حتى موعد الانتخابات في إسرائيل، إلا أنه، مثلما حدث في الماضي، ثمة احتمال لتدهور من دون وجود رغبة لدى كلا الجانبين، في أعقاب احتكاك متواصل يرافقه سوء فهم".

عرب 48، 2019/3/9

١٣. تحالف الجنرالات.. سفاحون في المشهد السياسي بـ"إسرائيل"

محمد محسن وتد-القدس المحتلة: غاب مصطلح حل الدولتين عن البرنامج السياسي لتحالف حزب الجنرالات "كاحول-لافان" الذي ينافس رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على تشكيل الحكومة المقبلة. وبدا الحزب مراوغا في ترويجه للانفصال عن الفلسطينيين دون الإفصاح عن حقيقة وجوه هذا الانفصال الذي يستبعد إخلاء المستوطنات أو تنفيذ "فك ارتباط" على غرار ما حصل في قطاع غزة عام 2005.

ووفقا لمحللين وباحثين، فإن "كاحول-لافان" تعمّد الإبقاء على الضبابية وعدم الوضوح في كل ما يتعلق بالحل أو أي تسوية سياسية مستقبلية مع الفلسطينيين، للإبقاء على شعبيته في أوساط الرأي العام الإسرائيلي وعدم خسارة هذا الدعم الشعبي.

ولا يستبعد هؤلاء إمكانية أن يتناغم رئيس الحزب بيني غانتس مع "صفقة القرن" في حال تشكيله الحكومة، خاصة أنه دعا إلى عقد مؤتمر إقليمي للسلام في الشرق الأوسط.

ويحمل "كاحول-لافان" توجهات يمينية لا تختلف في جوهرها عن فكر وطرح حزب الليكود، خاصة بالملف الفلسطيني، كما يلتقي مع الليكود في القضايا الأمنية والعسكرية، بل بدأ أكثر صرامة لجذب عدد أكبر من مصوتي اليمين في المجتمع الإسرائيلي.

وثمة من يعتقد أن الأوساط السياسية الإسرائيلية ترقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تفاصيل "صفقة القرن" بعد انتخابات الكنيست التي ستجرى يوم 9 أبريل/نيسان المقبل.

التفوق العسكري

ورغم الضبابية في الملف الفلسطيني، فإن قيادة حزب الجنرالات تتفق على أن الأمن القومي الإسرائيلي خط أحمر وفي سلم أولوياتها، إذ تتعهد بالإبقاء على التفوق العسكري والأمني الإسرائيلي

في المنطقة، مع تعزيز مكانتها كدولة للشعب اليهودي، واعتبار القدس عاصمة موحدة وعاصمة للشعب اليهودي إلى الأبد. كما يلتزم الحزب بالسيطرة الأمنية والعسكرية على الضفة الغربية، والإبقاء على الكتل الاستيطانية، وعدم الانسحاب من الجولان السوري المحتل وغور الأردن. ويرأس الحزب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق بيني غانتس، وتضم قيادته وزير الدفاع الأسبق موشيه يعالون، ورئيس الأركان الأسبق غابي أشكنازي. ولا يختلف في طرحه السياسي ورؤيته لحل الصراع العربي الإسرائيلي عن سائر الأحزاب اليهودية، باستثناء حزب "ميرتس" الذي يمثل معسكر اليسار الصهيوني ويدعو إلى حل الدولتين. وفي غضون أسابيع قليلة، نجح "كاحول-لافان" في الحصول على حاضنة شعبية بين اليهود بتأكيدهم أن إسرائيل دولة يهودية ديمقراطية، والتلويح بالقوة العسكرية لمواجهة التحديات والمخاطر التي تعترض أمنها.

ويضم "كاحول-لافان" في صفوفه حزب "يش عتيد" الذي يرأسه يائير لابيد ويمثل التيار الصهيوني العلماني في إسرائيل. ويركز البرنامج السياسي للحزب على مكانة إسرائيل في الشرق الأوسط، ومواصلة قطار التطبيع مع الأنظمة العربية والتحالف معها لمواجهة إيران، رافضا الخوض مباشرة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والاكتفاء بالإعلان عن الاستعداد للانفصال عن الفلسطينيين، والدعوة إلى مؤتمر سلام إقليمي.

سجل دموي

يشار إلى أن الجنرال غانتس قاد العدوان على غزة عامي 2012 و 2014، وأشرف على اغتيال قائد الجناح العسكري لحماس أحمد الجعبري. ولا يتردد جنرالات الحزب في التفاخر بمسيرتهم العسكرية والأمنية من أجل استقطاب الناخب الإسرائيلي. ويؤكد غانتس أن مسيرته العسكرية ومسيره شركائه تؤهلهم إلى قيادة إسرائيل نحو بر الأمان.

وشدد على أنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام أي تحديات وتهديدات لسيادة إسرائيل، سواء من إيران أو حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي.

ولعل عراب "أرض إسرائيل الكبرى" وزير الدفاع الأسبق موشيه يعالون يشكل حجر الأساس في الرؤية الأمنية والعسكرية لتحالف حزب الجنرالات، إذ يبقى على مواقفه بمعارضة إقامة دولة

فلسطينية، ويدعو في أحسن الأحوال إلى منح السلطة الفلسطينية نوعاً من الاستقلال الذاتي لإدارة الشؤون المدنية والخدماتية.

وكان يعالون استقال من الحكومة بسبب ملفات الفساد التي يواجهها رئيس الوزراء نتتياهو، ويؤكد أنه أطلق تحالف الجنرالات من أجل مكافحة الفساد والحفاظ على سلطات مؤسسات الدولة القانونية والقضائية وإعادتها إلى المسار الصحيح.

الجزيرة.نت، 2019/3/8

١٤. شهيد وعشرات المصابين بالرصاص الحي شرق قطاع غزة

غزة: استشهد مواطن وأصيب 48 مواطناً بالرصاص الحي، وآخرون بالاختناق، اليوم الجمعة، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرات سلمية شرق قطاع غزة. وقالت مصادر طبية إن الشاب تامر خالد مصطفى عرفات (23 عاماً) استشهد شرق مدينة رفح، جنوب القطاع، بعد إطلاق قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب عشرات الفتية والشبان شرق قطاع غزة. كما أصيب 48 مواطناً بالرصاص الحي، منهم سيدتان، و15 طفلاً، وآخرون بالاختناق.

وأصيب عدد من الأطباء والمسعفين بالاختناق، بعد استهدافهم بشكل مباشر بقنابل الغاز المسيل للدموع شرق مخيم البريج، وشرق خان يونس. وقال مراسلنا إن 4 مسعفين أصيبوا بجروح مختلفة نتيجة إصابتهم بشكل مباشر بقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت. وأضاف أن صحفيين اثنين أصيبا أيضاً بالرصاص الحي خلال تغطيتهما المواجهات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/9

١٥. طائرات الاحتلال تقصف عدة مواقع في قطاع غزة فجرًا

غزة: قصفت طائرات حربية إسرائيلية، فجر اليوم السبت، عدداً من المواقع في قطاع غزة، ما أدى إلى تدميرها وإلحاق أضرار في منازل وممتلكات المواطنين المجاورة.

وأفاد مراسل "وفا"، بأن طائرات حربية إسرائيلية من نوع (إف16) قصفت بصاروخين موقعاً قرب منطقة الواحة شمال غرب مدينة غزة، كما قصفت موقعاً بصاروخ واحد في حي الزيتون جنوب شرق المدينة، وأرضاً زراعية بصاروخين بمنطقة جحر الديك جنوب شرق المدينة، ما أوقع دماراً في الموقعين وحفرة عميقة في الأرض الزراعية وأضراراً في منازل وممتلكات المواطنين القريبة من المواقع المستهدفة.

كما قصف الطيران الحربي الإسرائيلي بصاروخين ارتجاجيين موقعاً غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، ما أدى إلى تدميره، وإلحاق أضرار مادية في ممتلكات المواطنين المجاورة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين. وزعم جيش الاحتلال، أن طائراته الحربية أغارت على عدد من المواقع في غزة، رداً على إطلاق قذيفة وبالونات على المستوطنات المتاخمة للقطاع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/9

١٦. سلطات الاحتلال تسلم جثمان الشهيدة سماح مبارك

رام الله: سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الجمعة، جثمان الشهيدة سماح زهير مبارك (16 عاماً) لعائلتها عبر حاجز "عوفر" العسكري المقام على أراضي بلدة بيتونيا، غرب مدينة رام الله، بعد احتجاز دام 36 يوماً. وكانت الشهيدة مبارك قد ارتقت بعد أن أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي الرصاص عليها بالقرب من حاجز "الزعيم" العسكري، شرق مدينة القدس المحتلة، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن، في 30 كانون الثاني/يناير الماضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/9

١٧. الاحتلال يواصل ملاحقة رواد المسجد الأقصى ويعتقل سبع سيدات

القدس: واصلت سلطات الاحتلال ملاحقتها لرواد المسجد الأقصى المبارك من كلا الجنسين ومختلف الأعمار، واعتقلت، مساء الخميس، 7 سيدات من الداخل والقدس، واحتجزتهن للتحقيق في مركز اعتقال وتوقيف "القشلة" في باب الخليل داخل البلدة القديمة بالقدس المحتلة. ووجه الاحتلال للمعتقلات السبعة تهمة "الإخلال بالنظام العام"، وتم تمديد توقيفهن لليوم الجمعة. والمعتقلات هن: ناهدة محاجنة، منتهى أمارة، نور محاميد، إسلام محاميد، سماح محاميد، رائدة إسعيد، وسعاد عبيدية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/3/9

١٨. هيئة أسرى حماس: الاحتلال اعتقل 16 ألف امرأة فلسطينية منذ 1967

الضفة المحتلة-الرأي: أكدت الهيئة القيادية العليا لأسرى "حماس" في سجون الاحتلال، أن الاحتلال اعتقل ستة عشر ألف امرأة فلسطينية منذ العام 1967، مشيرةً إلى أن ذلك يدل على الدور المحوري والمركزي للمرأة الفلسطينية في تحرير أرضها.

وقالت الهيئة في بيان لها "ستبقى المرأة الفلسطينية القدوة والجدوة والشعلة لكل النضال الفلسطيني فهي الأسبق قدما والأعلى هامة، وكل التحية والتقدير لأخواتنا الأسيرات في سجون الاحتلال الصهيوني الذين يمثلون شرف الوطن وقيمة الحرية بأنقى صورها". وشددت على أنه لن ينال العدو من شعب فيه أمثال المرأة الفلسطينية ولن ينقطع نسل الرجال والأبطال مادامت الأم فلسطينية. وأشارت الهيئة إلى أنه على العالم كله أن يلتفت للمرأة الفلسطينية ومعاناتها وخطرها المحتل الصهيوني إزائها، فهو من قتل وجرح وأسر وأبعد وعذب من تحتلون اليوم بها. وتابعت "على المحتل الصهيوني أن يعي أنّ المرأة الفلسطينية هي أرضنا وقدسنا ودونها الأرواح واذكر صنيعنا بأجدادك بني قينقاع".

وطالبت الهيئة منظمة الصليب الأحمر الدولية والمؤسسات الحقوقية بإجراء زيارة عاجلة للأسيرات في سجون الاحتلال والوقوف على الانتهاكات التي يتعرضن لها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/3/8

١٩. آلاف الفلسطينيات مهجرات ومعتقلات في سورية عشية يوم المرأة العالمي

تعرضت المرأة الفلسطينية السورية في ظل أحداث الحرب لكافة أشكال العنف الجسدي والنفسي، فهي لم تكن بمعزل عن محيطها في سورية، وهي الأم والأخت والزوجة وبالتالي كانت هي الأرملة والتكلى وزوجة المفقود أو المعتقل وقد تكون هي المعتقل في ظل أحداث الحرب في سورية. وتشير إحصائيات مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية أن (478) ضحية من اللاجئات الفلسطينيات قُضين لأسباب مختلفة على امتداد الرقعة السورية أبرزها القصف ونقص الرعاية الصحية وإثر تفجيرات. وأكدت المجموعة أنها وثقت (35) لاجئة فلسطينية قُضين تحت التعذيب في سجون النظام السوري، دون تسليم جثامينهن وسط تكتم النظام السوري على قضية شهداء التعذيب، ومنهم من تم التعرف عليه من خلال الصور المسربة لضحايا التعذيب.

في حين يواصل النظام السوري تكتمه على مصير أكثر من (110) معتقلات في السجون السورية، وسط تعرضهن لكافة أشكال التعذيب والقهر الجسدي والنفسي.

كما وثقت المجموعة (37) لاجئة فلسطينية مفقودة داخل الأراضي السورية وخارجها، وقد نقل مفرج عنهم من السجون مشاهدتهم عدد من اللاجئين الفلسطينيين المفقودين في السجون السورية ومنهم الأطفال، كذلك تم توثيق (26) لاجئة فلسطينية قُضين خلال رحل الموت للوصول إلى الدول الأوروبية هرباً من الحرب في سورية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/3/8

٢٠. خطيب الأقصى يحذر من هجمة شرسة تتعرض لها القدس والمسجد

القدس / عبد الرؤوف أرناؤوط: حذر الشيخ إسماعيل نواهضة، خطيب المسجد الأقصى، من هجمة شرسة تتعرض لها مدينة القدس ومقدساتها، ودعا إلى سرعة التحرك لإنقاذها. وقال الشيخ نواهضة في خطبة الجمعة اليوم: "تتعرض مدينة القدس لهجمة شرسة ولاعتداءات متواصلة تستهدف سكانها ومقدساتها ومؤسساتها وشجرها وحجرها وهي تستصرخ مستغيثة". وأضاف "هذه الاعتداءات تملي على المسلمين جميعا الإسراع في العمل على إنقاذها لتتعم بالهدوء والسلام". وتابع الشيخ نواهضة: "يسعى المحتلون بكل الوسائل والطرق لتفريغ المدينة من أهلها والتضييق عليهم بكل الوسائل والطرق". من جهته، قال فراس الدبس، مسؤول الإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، للأناضول إن أكثر من 40 ألفا أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى اليوم. في الوقت نفسه، أدى المئات من المصلين صلاة الجمعة في ساحة قريبة من باب الأسباط الملاصق للمسجد الأقصى تضامنا مع المسؤولين في دائرة الأوقاف الإسلامية وحراس المسجد الأقصى الذين منعهم إسرائيل من دخول المسجد الأقصى لفترات متفاوتة. وفي خطبته، حذر الشيخ نواهضة من أن "مصير القدس يتعدى حدود أهلها وحدود فلسطين لأنها صورة لمصير العالم أجمع". وشدد على أن المسجد الأقصى للمسلمين وأنهم أصحاب الحق الشرعي فيه.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/3/8

٢١. في زيارة استمرت ليومين .. الوفد المصري يغادر قطاع غزة

ذكرت فلسطين أون لاين، 2019/3/8، من غزة، أن الوفد الأمني المصري، غادر مساء اليوم، قطاع غزة عبر معبر بيت حانون/ إيرز بعد عقده لقاءات مع الفصائل الفلسطينية والهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار على مدار يومين متتاليين. وأفادت مصادر محلية، بأن الوفد غادر القطاع مساء اليوم، عقب إجراءاته لقاءات عدة جمعت قيادة حركة حماس في غزة إلى جانب الفصائل الفلسطينية الأخرى.

وزار أمس الخميس الوفد المصري بصحبة فريق من الأجهزة الأمنية بغزة، معبر رفح على الجانبين الفلسطيني والمصري للاطلاع على سير العمل، والمصاعب التي تواجه أبناء شعبنا خلال سفرهم

عبر المعبر. كما اطلع الوفد على آليات العمل في معبر كرم أبو سالم، وتقعد الحدود المشتركة بين فلسطين المحتلة وجمهورية مصر العربية.

وأضافت وكالة الأناضول للأخبار، 2019/3/8، من غزة، عن محمد ماجد، أن اجتماع وفد من جهاز المخابرات العامة المصرية، بدأ بعد عصر الجمعة، مع قيادة الهيئة العليا لمسيرات "العودة وكسر الحصار" في قطاع غزة، لبحث ملف التهدئة ورفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع. جاء ذلك وفق ما صرح به للأناضول طلال أبو ظريفة عضو الهيئة العليا للمسيرات.

وقال أبو ظريفة إن وفدا من جهاز المخابرات العامة المصرية، يجتمع مع قيادة الهيئة لمسيرات العودة وكسر الحصار. وأضاف: "أن الوفد يبحث ملفات فلسطينية منها التهدئة ورفع الحصار عن قطاع غزة". كما يبحث الوفد المصري "وقف فعاليات الإرباك الليلي على حدود غزة"، وفق المصدر ذاته.

وبحسب أبو ظريفة فإن الوفد المصري يبحث أيضا "وقف الاعتداء الإسرائيلي على مسيرات العودة وزيادة مساحة الصيد في بحر غزة (حددها إسرائيل بـ 9 أميال بحرية) وحل مشكلة الكهرباء، بالإضافة لزيادة الواردات والصادرات من وإلى القطاع".

٢٢. الأردن يساند الموقف الفلسطيني في أزمة مصلى باب الرحمة

تل أبيب: عاد إلى تل أبيب وفد سياسي - استخباري رفيع، بعد أن أجرى مفاوضات عاجلة مع السلطات الأردنية، حول أزمة مصلى باب الرحمة، أحد مداخل المسجد الأقصى المبارك، وذلك من دون التوصل إلى تفاهات كاملة في القضايا المطروحة. وقال مصدر في تل أبيب إن الحكومة الإسرائيلية تتحدث عن «معركة سيادة على محيط البلدة القديمة بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية».

وأوضح المصدر أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تسعى إلى تجنب مواجهات واحتجاجات مقدسية يمكن أن يتسع نطاقها، وتحاول التوصل إلى مخرج يفضي إلى العودة إلى إغلاق المصلى بالتدريج و«يمنع المقدسيين من فرض أمر واقع»، ولذلك فقد توجه الوفد الإسرائيلي الرفيع إلى عمان، برئاسة مستشار الأمن القومي في مكتب رئيس الحكومة، منير بن شبان. وبحسب هذا المصدر، فإن إسرائيل أصرت خلال المحادثات مع الحكومة الأردنية، ودائرة الأوقاف المقدسية التابعة لها، على أن يتم إغلاق المصلى ولو لفترة قصيرة قبل الشروع بالترميمات، لإثبات سيادتها على الحرم القدسي الشريف، وهو ما رفضه الجانب الأردني الذي يرى نفسه وصياً أولاً على الأقصى. واشترط

الأردنيون أن تستأنف أعمال الترميم في باب الرحمة فوراً، والاستمرار في المفاوضات حتى إيجاد حل.

كما اشترطت إسرائيل أن يعاد إغلاق الباب، وبعد فترة تبدأ الترميمات تحت إشراف خبراء سلطة الآثار لديها، علماً بأن مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية في القدس قال إنه سيشرع في عمليات الترميم والصيانة خلال أيام. وقد رفض الأردن والفلسطينيون هذا الشرط. والأمر الوحيد الذي اتفق الأطراف الثلاثة عليه هو إغلاق المصلى طوال فترة الترميمات التي من المرجح أن تطول. وخلافاً للمرات السابقة، فإن الإدارة الأميركية لا تلعب دوراً وسيطاً في المباحثات، وذلك لرفض السلطة الفلسطينية التواصل معها.

ونقل التلفزيون الإسرائيلي الرسمي (كان)، مساء الأربعاء، عن مسؤول أردني كبير قوله إنه «توجد بوادر لإيجاد حل مؤقت لأزمة مصلى باب الرحمة»، مبني على السماح لدائرة الأوقاف الإسلامية بإدخال مواد البناء اللازمة إلى المصلى للقيام بأعمال الصيانة والترميم. وأكد المسؤول الأردني أن الخلاف يدور حول آلية إدخال هذه المواد.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/3/9

٢٣. نصر الله: الإسرائيلي مرعوب وخائف من القيام بأي حرب

رفع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله سقف المواجهة مع الفساد والمفسدين في الداخل اللبناني، مؤكداً أن المقاومة لن تسمح بسقوط لبنان بعد الانتصار في الحرب على العدو الإسرائيلي والتكفيري. أما حرب العقوبات التي تخاض ضد كل حركات المقاومة، فأكد أن حزب الله لن يجوع ولن يفقر بل سيصمد بوجه الحرب الجديدة القديمة

وشكّل الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس هيئة دعم المقاومة الإسلامية مناسبة لنصر الله لطرح ملف العقوبات الأميركية والحصار المالي على «الحزب»، وملف مكافحة الفساد، مؤكداً في الشق الأول أن «من المتوقع أن تشدد العقوبات على داعمينا (إيران وسوريا ومجمل حركات المقاومة) وعلينا». وأضاف أنه سنشهد إضافة المزيد من الأسماء إلى لائحة العقوبات، واستحداث لوائح إرهاب جديدة، «وعلينا أن نتوقع أن تقوم دول أخرى بنفس خطوة بريطانيا، وتصف حزب الله بأنه منظمة إرهابية». كل هذه الأمور، هي «سياق متواصل، ومن مسؤولية أهل المقاومة التصدي لها». ومن المهم بالنسبة إلى نصر الله فهم الموضوع في هذا الإطار (سياق متواصل)، «فمنذ عام 1982 إلى اليوم، تلحق بمشاريع الولايات المتحدة الأميركية و«اسرائيل» الهزائم». وما يتطلع إليه ترامب «وصهره كوشنير، في موضوع صفقة القرن، يقف في وجهه محور المقاومة، والشعب الفلسطيني بالدرجة

الأولى». لذلك، حين «يتخذون بحقنا إجراءات عقابية، فلأننا هزمناهم وكسرناهم وأسقطنا مشاريعهم. لأننا أقوىاء. الإسرائيلي مرعوب وخائف من القيام بأي حرب. أمام الفشل والعجز عن الخيارات العسكرية، وعدم تحقيق العمليات الأمنية أهدافها، تأتي العقوبات. يجب أن نتعاطى معها كأننا في حرب».

وأوضح نصر الله أنه «عندما نواجه بعض الصعوبات المالية، يجب أن يكون واضحاً أنّ ذلك جزء من الحرب، وليس خلافاً أو نقصاً إدارياً». والحرب ليست على حزب الله وحده، فهناك أيضاً «تشديد عقوبات على إيران، وعلى سوريا، والحصار على الفلسطينيين، وتجويع الشعب اليمني، وتصنيف فصائل المقاومة العراقية إرهابية». ولكن، «يجب أن نبقي صامدين أقوىاء. رغم كلّ شيء ستخيب آمالهم، ولن يتمكنوا لا من إفقارنا ولا من تجويعنا ولا من حصارنا. من يدعمنا مُستمر في دعمنا: دول، وشعوب، أو جمهور المقاومة في لبنان. نعم قد نواجه بعض الضيق، ولكن سنواصل، وبنيتنا ستبقى قوية، وستزداد عزمًا وتأثيراً وصنعاً وفعلاً لمزيد من الانتصارات في المنطقة». وفي هذا الإطار، دعا نصر الله إلى تفعيل عمل هيئة دعم المقاومة الإسلامية: «نحتاج إلى التعاطف الأكبر من جديد».

الأخبار، بيروت، 2019/3/9

٢٤. ملتقى إعلامي في جامعة الدول العربية يؤكد أولوية القضية الفلسطينية

وكالات: افتتح الأمين العام المساعد في جامعة الدول العربية عبداللطيف عبيد، أمس، ملتقى: «الإعلام التونسي والعربي والأمن القومي وصفقة القرن». وأجمع المتحدثون في الملتقى على أهمية واستراتيجية العمل العربي المشترك في سبيل بناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، خاصة في ظل الهجمة الاستيطانية والاستيلاء على الأرض الفلسطينية، وصدور القوانين «الإسرائيلية» العنصرية. ووجه الحضور توصيات للجنة العربية المزمع عقدها نهاية الشهر الحالي في تونس، أهمها أولوية العمل العربي المشترك للتحرر والخلاص من الهيمنة الأجنبية، وأن تبقى قضية تحرير فلسطين القضية الأولى للعرب، كما دعوا وسائل الإعلام العربي لاحترام قواعد المهنة.

الخليج، الشارقة، 2019/3/9

٢٥. فشل مشاورات مجلس الأمن بشأن اقتطاع "إسرائيل" أموال الضرائب الفلسطينية

نيويورك/ محمد طارق: قال مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة، إن جلسة المشاورات المغلقة لمجلس الأمن، التي عقدت الجمعة، لمناقشة قرار إسرائيل خصم جزء من عائدات الضرائب الفلسطينية، لم تسفر عن شيء بسبب عدم وجود إجماع بين ممثلي أعضاء المجلس (15 دولة)".

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها منصور العتيبي، للصحفيين عقب انتهاء جلسة المشاورات المغلقة التي عقدها المجلس بطلب من الكويت (العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن) وإندونيسيا.

وأوضح السفير الكويتي، في تصريحاته، أن "المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، أبلغ أعضاء المجلس بضرورة اللجوء إلى الوساطة من أجل حل المسألة"، دون تفاصيل.

وأردف "عقدنا مناقشات مفيدة حول الموضوع لكنكم تعرفون أنه لا يوجد إجماع في مجلس الأمن ولذلك لم تسفر الجلسة عن أي منتج (يقصد بيان رئاسي أو صحفي)".

واستدرك "لكن غالبية الدول الأعضاء اعتبرت أنه لا يجوز لإسرائيل القيام بخصم عائدات الضرائب الفلسطينية، لأن هذه أموال فلسطينية في الأساس، ومن حق الفلسطينيين إنفاقها بالشكل الذي يرونه".

وكشف السفير الكويتي، أنه تم خلال جلسة المشاورات المغلقة التطرق إلى خطة السلام الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي المعروفة باسم "صفقة القرن".

واستطرد "تم الحديث أيضا عن توقيت طرح تلك الخطة بحيث تكون عقب الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 9 أبريل/نيسان المقبل". ورفض السفير الكويتي تقديم مزيد من الإيضاحات.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/3/8

٢٦. جنوب أفريقيا تعزم خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع "إسرائيل"

الأناضول: أعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا، اليوم الجمعة، عزم بلاده خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل بسبب هجماتها على الفلسطينيين. وأشار رامافوسا، في كلمة له بالبرلمان، إلى سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين، وعدم انخراط حكومة بنيامين نتنياهو في المفاوضات للتوصل إلى حل الدولتين. وقال رامافوسا: "جمهورية جنوب أفريقيا ستواصل الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية عند مستوى منخفض مع إسرائيل، وسنؤكد ذلك قطعاً بقرار من مجلس الوزراء". وأضاف: "نظهر دعمنا المفتوح لدولة فلسطين، مع دفاعنا عن حق دولة إسرائيل في العيش بسلام وأمان مع جيرانها".

ولم يدل رامافوسا بأي معلومات حول تاريخ إصدار القرار، مشيراً إلى أن الهدف منه هو الضغط على الحكومة الإسرائيلية. وسحبت جنوب أفريقيا سفيرها لدى تل أبيب في 14 مايو/ أيار 2018، احتجاجاً على مجزرة ارتكبتها الجيش الإسرائيلي إثر قمعته إحدى مسيرات العودة الأسبوعية، وقتل خلالها عشرات الفلسطينيين وأصاب المئات، بالتزامن مع نقل سفارة واشنطن من تل أبيب إلى القدس المحتلة. وسبق أن أقدمت جنوب أفريقيا على سحب سفيرها من تل أبيب في مايو/ أيار 2010، احتجاجاً على اعتراض قوات البحرية الإسرائيلية لسفن "أسطول الحرية"، التي كانت متوجهة إلى شواطئ قطاع غزة لإيصال مساعدات إنسانية، ما أسفر حينها عن مقتل 10 من المتضامنين الأتراك وإصابة 50 آخرين.

العربي الجديد، لندن، 2019/3/9

٢٧. الولايات المتحدة تتهم الفلسطينيين باختلاق أزمة بسبب تحويلات الضرائب

ذكرت القدس العربي، لندن، 2019/3/9 من الأمم المتحدة، عن رويترز، أن الولايات المتحدة اتهمت الفلسطينيين، الجمعة، باختلاق أزمة برفضهم أول مبالغ شهرية يتم تحويلها من الضرائب من إسرائيل في 2019 لأنها استقطعت جزءاً مخصصاً للإعانة المالية لأسر الناشطين الفلسطينيين المسجونين في إسرائيل، وكان مجلس الأمن الدولي قد عقد اجتماعاً مغلقاً لبحث هذه القضية بناءً على طلب الكويت وإندونيسيا. ومثل جيسون غرينبلات المبعوث الأمريكي الخاص للسلام في الشرق الأوسط واشنطن في الاجتماع.

ونقل دبلوماسيون بالأمم المتحدة حضروا الاجتماع عن غرينبلات قوله لأعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر "من غير الملائم تماماً التركيز على إسرائيل بوصفها سبب الأزمة. إن السلطة الفلسطينية هي التي اختارت اختلاف الأزمة الحالية". وامتنعت بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة عن التعليق على تصريحات جرينبلات. وأدان الفلسطينيون القرار الإسرائيلي بوصفه "قرصنة".

وأضاف موقع عرب 48، 2019/3/9، أن غرينبلات، أكد أن الخطة الأميركية لتسوية القضية الفلسطينية، المعروفة اختصاراً باسم "صفقة القرن"، ستكون "مفضلة للغاية". وعلى أثر الاجتماع المغلق الذي عقد في مقر الأمم المتحدة، أكد المندوب الكويتي لدى المنظمة الدولية، منصور العتيبي، أن غرينبلات "لم يُعطِ تفاصيل"، مضيفاً في المقابل أنه "كان هناك نقاش من جانبنا حول الخطة".

وأكد غرينبلات أنّ خطة السلام لن يتم إعلانها إلا بعد الانتخابات الإسرائيلية المقرر إجراؤها في 9 نيسان/ أبريل المقبل، وبعد تشكيل حكومة جديدة، وهي عملية قد تستغرق أشهراً عدّة. وشدد غرينبلات، الذي يعمل على الخطة مع كلّ من صهر الرئيس الأميركي وكبير مستشاريه، جاريد كوشنر، والسفير الأميركي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، على أنّ هذه الخطة ستكون مفصلة في بُعديها السياسي والاقتصادي. وقال "نعرف تطّعات الفلسطينيين والإسرائيليين، ونحن نعمل في هذا الإطار".

ونقل أحد الدبلوماسيين عن غرينبلات قوله أيضاً إنّه "عندما ستصبح رؤيتنا علنيّة، لن نرغب في تنفيذها منفردين، وسيكون هناك دور للأمم المتحدة واللجنة الرباعية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة)". وأبدت دول مثل الكويت وإندونيسيا وحتى الصين، أسفها لعدم وجود مزيد من العناصر لتدعيم النقاش.

٢٨. ترامب: الحزب الديمقراطي "معادٍ لليهود وإسرائيل"

أ ف ب: قال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، اليوم، الجمعة، أن خصومه في الحزب الديمقراطي تحوّلوا إلى حزب "معادٍ لإسرائيل" و"معادٍ لليهود"، وذلك بعد تصريحات للنائبة إلهان عمر، حول دعم الولايات المتحدة لإسرائيل. وقال ترامب في حديقة البيت الأبيض إن "الديمقراطيين تحوّلوا إلى حزب معادٍ لإسرائيل وحزب معادٍ لليهود"، واصفاً تبني مجلس النواب الأميركي نصّاً يدين خطاب "الكرهية" بأنه "معيب".

عرب 48، 2019/3/9

٢٩. أزمة دبلوماسية بين "إسرائيل" وأوكرانيا على خلفية علاقات تل أبيب بموسكو

تل أبيب: دخلت العلاقات بين إسرائيل وأوكرانيا مرحلة أعلى من الأزمة الدبلوماسية، وذلك على خلفية العلاقات الوطيدة بين تل أبيب وموسكو. واعتبر السفير الأوكراني، غنادي ندولنكو، هذه الأزمة «شديدة»، وقال إن «هناك أجواء سيئة جداً».

وتم التعبير عن هذه الأزمة بالتعامل الفظ الذي يمارسه رجال الأمن الإسرائيليون في مطار بن غوريون مع مسؤولين أوكرانيين، وآخرهم مساعدو رئيس بلدية كييف، فيتالي كليتشكو، الذين حلوا ضيوفاً رسميين على وزارة الخارجية الإسرائيلية وحضرواً مؤتمراً دولياً لرؤساء البلديات في تل أبيب. وأرسلت حكومة أوكرانيا رسالة شديدة اللهجة ضد هذا التصرف. وقال السفير ندولنكو إن «التصرفات

الإسرائيلية ليست معقولة ولا تمت بصلة إلى القوانين الدولية والعلاقات الدبلوماسية بين الدول». الشروق الأوسط، لندن، 2019/3/9

٣٠. بلجيكا لا تريد اللاجئين الفلسطينيين

ليبي فهمي

تنوي بلجيكا إطلاق حملة خلال الشهر الجاري، تهدف إلى الحدّ من تدفّق طالبي اللجوء الفلسطينيين إلى أراضيها. الرسالة التي ترغب في إيصالها إلى هؤلاء مفادها بأن بلجيكا ليست جنة عدد طالبي اللجوء المسجلين في شهر فبراير/ شباط إلى بلجيكا أقلّ بكثير من 2765 شخصاً، كانوا قد توجهوا إلى إدارة الهجرة خلال يناير/ كانون الثاني الماضي. طلبات غالبيتها لفلسطينيين غادروا الأراضي الفلسطينية من جراء الممارسات الإسرائيلية أو قدموا من مناطق أخرى، ما دفع الوزارة البلجيكية للهجرة واللجوء، ماغي دوبلوك، إلى الاستعداد لإطلاق حملة لتثيهم عن القدوم إلى بلجيكا لتقديم طلبات لجوء سياسي. تقول إن "بلجيكا ليست جنة عدن التي يتصورونها". وبحسب الإحصائيات المتوفرة حتى الآن، فقد تقدم 426 فلسطينياً بطلب للحصول على الحماية أو اللجوء السياسي في يناير/ كانون الثاني، بينما وصل عددهم خلال شهر فبراير/ شباط إلى نحو 250، علماً أن عددهم قد وصل إلى 2468 في عام 2018.

هذه الأعداد من الوافدين الفلسطينيين تخيف الوزارة. لذلك، تستعد لإطلاق حملة خلال شهر مارس/ آذار الجاري من خلال موقع إلكتروني وصفحة على "فيسبوك" يفترض أن تنشر فيهما وستضم رسائل توضيحية لما تعتبره الوزارة أخباراً مزيفة للمهريين أو لعائلات الفلسطينيين في الشتات حول الحياة السهلة في بلجيكا. "البلد ليس جنة يحصل فيها المرء على مساعدات اجتماعية بشكل تلقائي وفور الوصول. وستكون هناك إشارات أساسية إلى تكاليف المعيشة، كسعر الخبز على سبيل المثال، وتحذيرات تتعلق بلمّ شمل الأسرة". ويقول مسؤول في مكتب الوزارة لـ"العربي الجديد": "باختصار، سنقدم معلومات صحيحة وواقعية عن بلجيكا. والحملة ستكون باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية". من جهته، يفيد مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأنّ "منح صفة لاجئ لأشخاص قادمين من قطاع غزة لم يعد أوتوماتيكياً تقريباً"، والسبب هو "الوضع في قطاع غزة الذي ما زال محفوفاً بالمخاطر ويواجه العديد من المشاكل. كما توجد إمكانية حقيقية للعودة عبر مصر لأن مركز رفح الحدودي مفتوح".

وكانت وزيرة الهجرة واللجوء قد طلبت سابقاً استشارة من مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حول إمكانية إنهاء عمليات منح اللجوء والحماية لفلسطينيي قطاع غزة، من دون

أن ترد المفوضية. ويوضح مكتب المفوضية لـ"العربي الجديد": "نتنظر من مجلس الدعاوى التابع للمفوضية أن يقرّر بشأن تغيير سياستها. إلغاء منح الحماية أو اللجوء يحتاج إلى تطور كبير ومستدام للوضع مع مرور الوقت".

وبحسب المفوضية، يختلف مسار الفلسطينيين الذين يقدمون طلبات اللجوء في بلجيكا. يقول مسؤول في مكتب المفوضية لـ"العربي الجديد": "هناك أبناء رجال أعمال أثرياء يرتبطون أحياناً بمنظمة حماس، ولا يتعرضون للخطر على الفور. هناك أيضاً الأطباء على سبيل المثال، الذين لا يعيشون مشاكل سياسية، لكنهم يبحثون عن حياة أفضل في مكان آخر". يضيف: "هناك أشخاص غادروا قطاع غزة بالفعل لبعض الوقت، لكن من الواضح أنه لم يعد في إمكانهم تمديد إقامتهم في دولة الإمارات مثلاً". وحول الطريق الذي يسلكه هؤلاء الفلسطينيون للوصول إلى بلجيكا بأعداد كبيرة وأقل بكثير في البلدان المجاورة، يقول المسؤول في مكتب المفوضية: "من الواضح أن هناك شبكات تعدهم بالعجائب في بلجيكا. مع ذلك، فإذا كان هؤلاء الأشخاص لا يحتاجون إلى الحماية، فما زال هناك أشخاص يتعرضون لتهديد شديد. لا يجب الخلط بين الأمرين".

وبهدف دخول الحملة حيز التنفيذ في أقرب وقت وضمان نجاحها، قررت الوزارة تسريع تسيير طلبات الحماية واللجوء. ومن التدابير تعزيز المؤسسات المتخصصة باستقبال هذه الطلبات، أي إدارة الأجانب ومكتب المفوضية، من خلال الاستعانة بموظفين إضافيين. وفي وقت سابق، صرّحت الوزارة بأنه "خلال فترة ولايتي الأولى، اعتمدت بقوة على المعالجة السريعة والفعالة لطلبات اللجوء. الهدف هو أن يعرف طالبو اللجوء بسرعة ما يحدث ويُطردوا بسرعة أكبر إذا رفضت طلباتهم. في الأشهر الأخيرة، زادت مدة دراسات الطلبات. وهذا غير مقبول". ومن التدابير الأخرى تقديم حلول للمشاكل التي تظهر في بعض الأحيان بخصوص عودة اللاجئين الذين جاءوا من بلد آخر ومن دول الاتحاد الأوروبي إلى بلجيكا.

وليست الحملة الرادعة التي تستهدف طالبي اللجوء الفلسطينيين الوحيدة التي أعدها مكتب وزيرة الهجرة واللجوء. هناك مجموعات أخرى سيتم استهدافها أيضاً. يتابع المسؤول في مكتب الوزارة: "الرسالة نفسها دائماً. نريد إيقاف الشائعات حول الحياة السهلة في بلجيكا، وبالتالي نحمي طالبي اللجوء ضحايا المهربين. وخير مثال على هذه الشائعات يتعلق بالحصول على تصريح الإقامة والعمل الموجه لبعض الفئات. فتصريح الإقامة والعمل المنفرد ليس تسوية للوضع القانوني للشخص. إنه تبسيط إداري يتم عبر تقديم طلب واحد للعمل والإقامة، وهو خاص بفئات معينة من العمال الذين يحتاج إليهم سوق العمل في بلجيكا. ولا يتم تعديل شروط الإقامة من خلال هذا التصريح. هناك نوع من سوء الفهم". وكان مكتب الأجانب قد اضطر للتعامل مع مجموعة من الطلبات قدمها

أفراد من الجالية المغربية الذين كانوا يعتقدون بأن الأمر يتعلق بحملة لتسوية وضع المهاجرين غير الشرعيين.

ووصل عدد الذين تقدموا بطلبات اللجوء السياسي في بلجيكا في عام 2018 إلى 23 ألفاً و443 شخصاً، معظمهم قدموا من سورية وفلسطين وأفغانستان والعراق. ومنحت الحماية الدولية لـ 16 ألفاً و545 شخصاً.

العربي الجديد، لندن، 2019/3/9

٣١. دعوة إماراتية لبيع فلسطين بأموال خليجية

علي الصالح

«أكاديمي» إماراتي ومستشار سابق لمحمد بن زايد، من تلاميذ مدرسة الواقعية السياسية، الذين لا يمارسون واقعيتهم هذه إلا على الفلسطينيين فحسب، لتصل بهم الوقاحة حد دعوة الشعب الفلسطيني للتنازل عن وطنه مقابل المال.

هذا الأكاديمي يطالب الفلسطينيين ببيع الضفة الغربية والقدس لإسرائيل، وإسقاط حقوق اللاجئين والتخلي عن منازلهم وأراضيهم ومعاناتهم، وتشريدهم في مخيمات اللجوء لأكثر من سبعة قرون، بمبلغ زهيد مقداره 25 مليار دولار، متجاهلاً الحق الفلسطيني في فلسطين التاريخية، الذي كما يبدو جاد به مجاناً من عنده. تضاف إلى الـ 25 ملياراً 40 ملياراً أخرى تدفع لمصر والأردن ولبنان، ثمناً لتوطين اللاجئين الفلسطينيين والانخراط في ما يسمى «صفقة القرن الترامبية». وهذه التصريحات، كما يبدو، إعلان انطلاق حملة الترويج لهذه الصفقة.

والمضحك أنه لن يكون مطلوباً من إسرائيل تسديد فاتورة احتلالها للأرض ولا ثمن الاحتفاظ بها. ولن تتكفل بدولار واحد من هذه المليارات، فإدارة ترامب تتبرع بذلك من الجيوب العربية الخليجية «المليانة»، فالرئيس ترامب ينظر إلى الإمارات ودول خليجية أخرى، كجرة مليئة بالمال يغرف منها حتى آخر درهم، قبل كسرهما لتصبح رمادا منثوراً. هذه هي الأرقام التي طلبها المبعوثان الأمريكيان والسياسيان الهاويان جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات، من الدول الخليجية التي زارها خلال جولتهما التي أعقبت مؤتمر وارسو/ ننتيا هو الفاشل. وحسب المعلومات المسربة فإن كوشنر وغرينبلات عادوا بخفي حنين من جولتهما.

ولا يكتفي هذا «الأكاديمي»، بمطالبة الفلسطينيين ببيع وطنهم بالرخص، والتخلي عن حلمهم في دولة فلسطينية، وهو حلم ظلوا ولا يزالون متمسكين به على مدى أكثر من قرن، وقدموا من أجله مئات آلاف الشهداء، والجرحى والأسرى والآلام والمعاناة، بحفنة من دولارات أولياء أمره، بل يحذرهم

من مغبة رفض هذا العرض المغربي الذي إن رفضوه لن تتأتى فرصة من بعده، وسيخسرون الضفة بدون مقابل. ولم يجرؤ حتى الآن أي مسؤول عربي أن يردد علنا ما قاله هذا «الأكاديمي»، وربما يحاول بن زايد جس نبض الشارع الإماراتي والعربي والفلسطيني، قبل أن يقدم على الخطوة التالية. والأكاديمي الإماراتي الذي نتحدث عنه هو عبدالخالق عبدالله، الذين يطلع علينا بين الحين والآخر بتغريدات مثيرة للجدل، حتى يظل طافيا على سطح الماء. ولا أعتقد أن الشعب الفلسطيني بحاجة إلى شخص مثله، حتى إن كان من حملة الدكتوراه، ففي فلسطين من هؤلاء عشرات الآلاف، ليعرفوا هذا الشعب بحقوقه ومصالحته.

فماذا يقول المستشار السابق لمحمد بن زايد في تغريدة، تطاول فيها على أسياده، وربما على معلميه وأساتذته، وهاجم فيها السلطة الفلسطينية، وصائب عريقات، وأنا لست بصدد الدفاع لا عن السلطة ولا عريقات: «صفقة القرن ستحول الضفة لقطاع إداري، تحت حكم وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي، شبيه بوضع هونغ كونغ، في علاقتها مع الصين». وأضاف: «المعضلة الكبرى، إذا لم تقبل السلطة بالصفقة، فسيصدر العدو الإسرائيلي تشريعا، يضمها كليا ونهائيا. مع الأسف عنتريات صائب عريقات، لن تقيد القضية». وأحسن عريقات الرد في تغريدة قال فيها «الواقعية السياسية لا تعني القبول بأن تكون القدس والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة تحت سيادة سلطة الاحتلال، ولا تعني إضفاء الشرعية على الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي، الذي يعتبر وفقا للقانون الدولي جريمة حرب، ولا تعني الواقعية إسقاط حق اللاجئين بالعودة. هذا استسلام وليس واقعية». وأضاف «الذين يصدّرون الخوف، ويقولون إن لم يقبل الفلسطينيون عرض الرئيس ترامب، سوف تضيع فلسطين، نقول لهم لن تضيع فلسطين وفيها شعب يؤمن بأن قبول السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى يعني إنكار الإسراء والمعراج، وإنكار وجود الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وتطبيع أي دولة عربية مع إسرائيل استباحة للدم الفلسطيني».

ونضيف على ما قاله عريقات لـ«الأكاديمي»، الكريم وجود بوطنه لا بأوطان الآخرين يا دكتور، هذا أولا. وثانيا أنت تتحدث عن شعب يبدو أنك تجهله وتجهل تاريخه الطويل، تاريخ عريق، جذوره ضاربة في عمق الأرض، لا شعبا مصطنعا حديث العهد. وثالثا أنت تطلب من شعب فشلت كل المؤامرات والجرائم والمجازر الإسرائيلية والاستعمارية والتشريد، وعلى مدى أكثر من قرن، في زحزحته عن تمسكه بأرضه ووطنه، فهو متمسك بهما ويتزايد عددا ونوعا. ورابعا مقارنتك يا دكتور العلوم السياسية، مع اعتذاري لمن يحملون هذه الشهادة، فلسطين وإسرائيل بالصين وهونغ كونغ تعكس جهلا. ونترك الرد لكلثم الغانم وهو أحد الذين تصدوا لتغريدتك، «هونغ كونغ أرض صينية احتلتها بريطانيا واستأجرتها 99 عاما واسترجعتها الصين، وفق معادلة سياسية، بعد استفتاء السكان.

أما فلسطين فهي أرض عربية احتلتها بريطانيا وسلمت جزءا منها لليهود، وبسبب رفض شعب فلسطين للاحتلال دارت حروب قسمت في ضوئها فلسطين بين العرب واليهود. رغم عدم اعتراف الشعب الفلسطيني بالتقسيم.

من أنت يا «دكتور عبد الخالق» حتى تعطي لنفسك الحق في إعطاء النصيحة للفلسطينيين للتنازل عن وطنهم؟ واعتقد أنك لا تعرف معنى الوطن ولا الانتماء لوطن ولا الهوية الوطنية، فالوطن في نظرك دولارات فحسب، وأنت مقتنع كما يبدو بأن كل شيء قابل للبيع والشراء حتى الأوطان. لماذا لم توفر نصيحتك لوزير دولتكم للشؤون الخارجية أنور قرقاش حول موضوع الجزر الثلاث، التي لا تزال إيران تحتلها، وهي طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى، وإذا كنت لا تدري فقد احتلت هذه الجزر العربية زمن الصديق الشاه. وقرقاش يصف الاحتلال الإيراني بغير قانوني وغير شرعي وغير معترف به». والأهم في ما قاله إن «قضية الجزر المحتلة مثال واضح على أن منطق الاحتلال والقوة والأمر الواقع، لا يصنع شرعية دولية ولا يقنن الاحتلال». وإذا كان هذا ينطبق على الإمارات فإنه بالتأكيد لا ينطبق على فلسطين.

وأخيرا أود أن أعرفك يا دكتور بالفلسطينيين من خلال ما كتبه الصحفي الإسرائيلي جدعون ليفي في وصفه لهم: «يبدو أن الفلسطينيين طينتهم تختلف عن باقي البشر، فقد احتلنا أرضهم، وأطلقنا عليهم (أواخر الستينيات والسبعينيات) الغانيات وبنات الهوى، وقلنا ستمر بضع سنوات، وسينسون وطنهم وأرضهم، وإذا بجيلهم الشاب يفجر انتفاضة الحجارة عام 1987. أدخلناهم السجون وقلنا سنربيههم، وبعد سنوات، وبعد أن ظننا أنهم استوعبوا الدرس، إذا بهم يعودون إلينا بانتفاضة مسلحة عام 2000، أكلت الأخضر واليابس، فقلنا نهدم بيوتهم ونحاصرهم سنين طويلة، وإذا بهم يستخرجون من المستحيل صواريخ يضربونها بها، رغم الحصار والدمار، فأخذنا نقيم الجدران وننصب الأسلاك الشائكة، وإذا بهم يأتوننا من تحت الأرض وعبر الأنفاق، حتى أثنوا فينا قتلاً في الحرب الماضية. حاربناهم بالعقول، فإذا بهم يستولون على القمر الصناعي عاموس ويدخلون الرعب إلى كل بيت في إسرائيل». وأضيف على قوله: لم يثنهم جيش الاحتلال وأجهزة مخابراته عن مواصلة النضال، وابتكار الأساليب الجديدة في الضفة وغزة، فابتدع أهل الضفة حرب السكاكين والخناجر، ما أثار الرعب في نفوس جنود الاحتلال قبل مستوطنيه، وابتكروا حرب الدهس.

أما في غزة المحاصرة منذ 12 عاما فكان لها حصة الأسد في ابتكار أساليب النضال، فبدأوا بحرب الإطارات فالطائرات الورقية فالبالونات الحارقة ثم «الإرباك الليلي» وأخيرا البالونات المتفجرة. ووصل ليفي إلى القول، «يبدو أننا نواجه أصعب شعب عرفه التاريخ، ولا حل معهم سوى الاعتراف بحقوقهم «وهذا ما سيحصل يا دكتور الواقعية السياسية، لن يبيع الفلسطينيون وطنهم لا بأموال الإمارات ولا

بكل أموال دول الخليج مجتمعة، ونصيحة مجانية أن تمارس واقعيك السياسية بعيدا عن شعب فلسطين شعب الجبارين، وركز اهتمامك على إبداء النصائح والمشورات لمحمد بن زايد.
القدس العربي، لندن، 2019/3/8

٣٢. معالم الدور الإسرائيلي في المواجهة الهندية الباكستانية

د. عدنان أبو عامر

في الوقت الذي تشهد فيه شبه القارة الهندية مواجهة تدريجية بين الهند وباكستان، ظهرت جملة مؤشرات متزايدة بشأن دور إسرائيلي في إنكائها، وتصعيدها، في ظل العلاقات المتنامية بين تل أبيب ونيودلهي.

أول هذه المؤشرات تحدثت عن السلاح الإسرائيلي الذي يلعب دورا مفصليا في الحرب المتوقعة بين الهند وباكستان؛ لأنّ الهند شريك أساسي لإسرائيل في التعاون العسكري، حيث تساهم بصورة فاعلة في تحديث الجيش الهندي، وتطوير طائرات دون طيار، وزيادة التبادل التجاري بينهما خلال الأعوام الأخيرة، بقيمة ستة مليارات دولار.

كما تعتبر الهند أكبر مستورد لسلاح إسرائيل، بنسبة 49% من مجمل صادراتها العسكرية، وبلغت قيمتها 15 مليار دولار بين 2000-2006، وتشكّل الصفقات العسكرية بينهما عنصرا أساسيا في مباحثات تل أبيب ونيودلهي، في ظل تقارير تتحدث أن القصف الهندي للمواقع الباكستانية أواخر شباط/ فبراير تمّ بصواريخ سبايس الإسرائيلية.

مع العلم أن التبادل التجاري بين إسرائيل والهند ازداد بوتيرة متسارعة خلال الأعوام الأخيرة، ووصل في عامي 2012 و2013 إلى ستّ مليارات دولار أميركي، نالت الشركات العسكرية الإسرائيلية نصيبا كبيرا منه، ومنها شركات "الصناعات الجوية الإسرائيلية" و"رفائل" المصنّعة لأنظمة دفاع جوية إسرائيلية، و"الصناعات العسكرية" المملوكة للحكومة الإسرائيلية، وشركة "إلبيت" المصنّعة للطائرات الإسرائيلية بدون طيار.

ولذلك جاء تردد اسم إسرائيل في مواجهة الأيام الأخيرة بين نيودلهي وإسلام آباد، في ظل حيازة الأولى لمنظومة سبايدر الإسرائيلية التي تولت حماية الأجواء الهندية من عمليات التجسس الباكستانية، كما أن إسرائيل شاركت في تصميم النظرية الأمنية الهندية القاسية في صراعها ضد باكستان، ولعل ما قامت به الطائرات الهندية من تفجير في قلب أراض العدو هو النموذج الإسرائيلي المتعارف عليه عالميا، كما تقوم بذلك في بعض دول الشرق الأوسط.

ترزعم أواسط إسرائيلية أن الهجوم الأخير على مواقع هندية استفز رئيس حكومتها "مودي"، مما جعله يسعى لاتباع ذات الطريقة الإسرائيلية في الرد على الهجمات المسلحة المعادية، بأي ثمن وفي أي مكان، حتى أن أحد المذيعين التلفزيونيين في الهند سأل في مقدمة نشرة أخباره: هل ترد الهند على الهجمات الإرهابية بذات الطريق الإسرائيلية؟ وكتبت صحيفة هندية أخرى أن دولا عظمى في العالم مثل إسرائيل تقف خلف الهند في صراعها مع باكستان.

كما أن مقالات نشرت في صحف هندية معادية لإسرائيل واليمين الهندي ألمحت إلى دور إسرائيلي فيما يحصل من صراع مع جارتها الباكستانية، بل اتهمتها بانتهاج سياسة تصعيدية في هذا الصراع بين الدولتين النوويتين، وهناك من قارن بين السياسة الإسرائيلية في الهجمات على القوى المعادية لها، المسماة عقيدة الضاحية الخاصة بالجنرال غادي آيزنكوت القائد السابق للجيش الإسرائيلي، ومحاولة الهند محاكاتها مع باكستان.

لكن تصريحات لافتة صدرت مؤخرا عن رئيس هيئة أركان الجيش الباكستاني والرئيس السابق مشرف ألما فيه إلى إمكانية تحسين العلاقات مع إسرائيل، بهدف تخفيف العلاقة الرومانسية القائمة بين تل أبيب ونيودلهي، لكن العلاقة الإسرائيلية-الباكستانية كانت على الدوام معقدة، ولديها عدة عناصر مركبة، لأنه بجانب العداء المعلن بين تل أبيب وإسلام آباد، فقد كشفت وثائق ويكيليكس أن باكستان حذرت إسرائيل سرا من عمليات قد تستهدف مواقع لها داخل الهند قبل عشر سنوات.

يبدو أن التورط الإسرائيلي في المواجهة الباكستانية الهندية له جذور راسخة في ظل ما يمكن وصفها بالشراكة الاستراتيجية بين إسرائيل والهند، وبانت تأخذ قطاعات أوسع في ضوء التهديدات المشتركة، والقواسم الثنائية التي تجمعهما في العديد من المجالات.

صحيح أن نيودلهي ترددت دائما بتوطيد علاقاتها مع تل أبيب، وتباطأت في استكمال علاقاتها الدبلوماسية معها، لكن التطور الحاصل بالعلاقات الثنائية بينهما يعطي نمطا مختلفا عن المدرسة التقليدية لسياسة نهرو التاريخية تجاه إسرائيل، التي رأى فيها جزءا من المحور الغربي، وكانت له توجهات لقيادة العالم الثالث.

يمكن قراءة التطور الآخذ بالتزايد في علاقات نيودلهي وتل أبيب، ووصل ذروته في الانخراط الإسرائيلي، الضمني أو العلني، في التوتر الهندي الباكستاني، إلى عوامل خارجية كالتغير في ميزان اقتصاد الطاقة العالمي، وإمكانية تراجع إمساك الدول العربية بزمام هذا السوق بصورة حصرية، لاسيما الدول المصدرة للنفط، وانطلاق عملية السلام بين العرب وإسرائيل عام 1991.

وهناك أسباب داخلية هندية سرعت من تطوير علاقاتها بإسرائيل، مثل إقصاء حزب الكونغرس الهندي، وصعود حزب بهارتيا جيناتا مما ساعد في تبديد أي مخاوف هندية من إسرائيل، وحولتها

شريكة وحليفة متوقعة ضد باكستان والحركات الإسلامية، وجاء تطبيع العلاقات بينهما نتيجة لسياسة الليبرالية الاقتصادية، وباتت إسرائيل كأحد الدول الاقتصادية الكبيرة حول العالم التي تريد الهند العمل معها.

أكثر من ذلك، فقد رحبت الهند بزيادة نفوذ المنظمات اليهودية لديها، وأقامت منظمات يهودية أمريكية مباحثات عديدة مع نظرائهم الهنود، وحين طلبت نيودلهي الحصول على قروض من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بقيمة خمسة مليارات دولار، رأت أن تطوير علاقاتها مع إسرائيل جزء من تسهيل موافقة الولايات المتحدة على هذه القروض، ومن شأنه الإسهام بتحسين علاقاتها مع واشنطن.

كما أن البلدين تريان في الحركات الإسلامية عدوا مشتركا لهما، ولديهما صفقات سلاح مشتركة وصناعات عسكرية، وعقب تطبيع علاقاتهما بدأ عملهما الثنائي يشمل تبادل المعلومات الأمنية، ومراقبة تحويل الأموال للمنظمات المسلحة، والتعرف على طرق التجنيد المتبعة لديها، وتدريب عناصرها، وكل هذه الأعمال تحصل بعيدة عن عيون الجمهور، مع أن الهجوم المسلح على مدينة بومباي في 2008 لعب دورا كبيرا في تعزيز التعاون الأمني المشترك بين نيودلهي وتل أبيب.

إن التعاون الثنائي بين نيودلهي وتل أبيب يتمثل في توريد كميات كبيرة من السلاح الإسرائيلي والوسائل التكنولوجية ذات الاستخدامات العسكرية، بينها الطائرات المسيرة بدون طيار، ووسائل قتالية متطورة جدا، وأدوات رؤية ليلية، وجدران إلكترونية لتحسين الرقابة على الحدود الهندية، فضلا عن الذخيرة والصواريخ والمضادات الجوية والأرضية.

مع العلم أن ما يميز تطور العلاقات الثنائية بين نيودلهي وتل أبيب، تلك الصداقة الحميمة بين رئيس الحكومة الهندية ناريندرا مودي ونظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث يعتبر الأخير رئيس الحكومة الإسرائيلية الثاني الذي يزور الهند، وقد سبقه أريئيل شارون عام 2003، وبجانب تطور العلاقات السياسية الهندية الإسرائيلية، فإن الاتصالات التجارية تتسارع بينهما، حيث تجد الشركات الإسرائيلية سهولة بدخول الأسواق الهندية، مع توقيع صفقات السلاح والاستثمار بالموارد الطبيعية.

في الجانب الدبلوماسي، فإن العلاقات تشهد تناميا تدريجيا، فقد انفصلت الهند عن انضمامها التقليدي للمعسكر المعادي لإسرائيل، حين امتنعت عام 2014 عن التصويت على تقرير للأمم المتحدة حول حرب غزة الأخيرة 2014، حتى أن الدبلوماسيين الهنود باتوا يبتعدون عن استخدام مفردات قاسية بحق إسرائيل كما جرت العادة سابقا، رغم استمرار الهند بإدانة الاستيطان، ورفض قرار الرئيس الأمريكي الأخير بحق القدس.

وفي حين تبدي الهند حذرا بتطوير علاقاتها السياسية بإسرائيل أخذا بعين الاعتبار لعلاقتها مع دول الشرق الأوسط، لكنها تسارع الخطى بتنمية شراكتها الاقتصادية والتجارية بها، رغبة منها بالظهور كدولة عظمى وقوة عالمية، مما يجعلها تستفيد من الصناعات الإسرائيلية في مجالات الهايتك والتكنولوجيا بصفة خاصة، حيث تسعى إسرائيل لزيادة حجم التبادل التجاري مع الهند من أربعة إلى عشرة مليارات دولار سنويا، على أن تتركز في الصادرات العسكرية التي تقدر قيمتها بـ500 مليون دولار.

كما تسعى إسرائيل لتوقيع اتفاق للتجارة الحرة مع الهند، فيما تسعى الأخيرة للاتفاق مع إسرائيل على توفير خط طيران مباشر لطيرانها للمطارات الإسرائيلية، مع العلم أنه في العام 2016 حل ارتفاع بنسبة 22% من حركة الطيران المتبادل، كما بلغ عدد مسافري البلدين إلى حد الذروة بما يقدر بـ158 ألفا، مع العلم أن السعودية وافقت لشركة "طيران الهند" السفر لإسرائيل عبر مجالها الجوي، وأعلنت الشركة التزامها القيام بثلاث رحلات أسبوعية إلى إسرائيل عبر السعودية لتقصير وقت الرحلة. أخيراً.. لم يأت التورط الإسرائيلي، كما يبدو ويتزايد، في التوتر الهندي الباكستاني الجاري في هذه الأيام، مفاجئاً أو طارئاً، لأن إسرائيل باتت ترى في تطوير علاقاتها مع الهند مقدمة لوضع حد لحالة العزلة التي عاشتها في العقود الماضية، واليوم يوجد لديهما سلم أولويات مشترك وجدول أعمال موحد لمواجهة القضايا الاستراتيجية، أهمها أنهما تخوضان حروبا متماثلة ضد الجماعات المسلحة، ولديهما صراعات مع دول تحوز أسلحة غير تقليدية، الأمر الذي يبدو متجسدا في باكستان وإقليم وكشمير والحركات المسلحة.

المعهد المصري للدراسات، 2019/3/8

٣٣. السيادة والأمن والأماكن المقدسة وإشراك محافل في إدارة الحرم: القدس... والعبادة الأمريكية وفق "خطة القرن"

نداف شرغاي

بعد لحظة من الانتخابات تعترف الولايات المتحدة وضع خطة القرن «خاصتها» على الطاولة. وفي مركزها بند القدس. التوقيت موجه جيداً. فهو يستهدف إجبار كل اللاعبين في الساحة الإسرائيلية على التطرق للمخطط في سياق المفاوضات الائتلافية لتشكيل الحكومة الجديدة. أجزاء وأفكار مركزية في الخطة سبق أن عرضت على إسرائيل والفلسطينيين وعلى السعودية والأردن ومصر، ونحن ننشر هنا لأول مرة خطوط المخطط (وليس النهائي بالضرورة) بالنسبة للقدس، مثلما عرضت على الأطراف.

خطة ترامب عملياً تقسم القدس وتغير حدودها. فهي تخرج من النطاقات البلدية للمدينة، التي أحل عليها القانون الإسرائيلي في 1967 المجالات الشمالية لكفر عقب ومخيم شعفاط للاجئين خلف الجدار، وتنقلها إلى تخوم الدولة الفلسطينية، التي حسب الخطة ستقع على نحو 85 في المئة من أراضي يهودا والسامرة. كما أن أحياء عربية في جنوب المدينة، مثل جبل المكبر وعرب السواهرة، وأم ليسون وأم طوبا، ويحتمل حتى صور باهر (المجاورة للأحياء اليهودية: تلبوت شرق وهار حوما) ستنتقل وفقاً للخطة إلى سيادة فلسطينية. وتبقى الخطة في أيدي إسرائيل، على الأقل في مرحلتها الأولى، صلاحيات أمنية واسعة، في المناطق التي تخرج من القدس.

يتميز الأمريكيون مبدئياً بين تخوم القدس الأردنية سابقاً في حدودها قبل 67، نحو 6 كيلومتر مربع فقط، والتي تضمنت نطاق البلدة القديمة والأحياء المحاذية لها، وبين الـ 64 كيلومتر المربع الأخرى التي ضمتها إسرائيل إلى القدس بعد حرب الأيام الستة وفيها 28 قرية لم تشكل في الأصل جزءاً من القدس.

وحسب مخطط ترامب، في أجزاء واسعة من المنطقة الأضيق، التي تقع في داخلها البلدة القديمة و«الحوض المقدس» أيضاً، وكذا جزء من سلوان . مدينة داود، ومنطقة جبل الزيتون، ومنطقة شمعون الصديق . وادي الجوز . الشيخ جراح، وجبل المشارف وعلى ما يبدو أيضاً الثوري . ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية. ومع ذلك، فإن جزءاً من الأحياء العربية التي تقع في الدوائر الأوسع للقدس، ستنتقل كما أسلفنا إلى سيادة فلسطينية. الأحياء اليهودية الـ 12 التي أقيمت بعد 67، في مناطق القدس «الضيقة» (الأردنية) و «الموسعة» (28 قرية)، حيث يعيش اليوم أكثر من 220 ألف يهودي، ستبقى بيد إسرائيل وبسيادتها.

سيادة وظيفية

مخطط ترامب أكثر سخاء تجاه إسرائيل من مخطط الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وكذا من اقتراحات مختلفة بحثت في مسيرة أنابوليس. فقد سعى كلينتون لإحلال السيادة الفلسطينية على كل الأحياء العربية في شرقي القدس بما في ذلك على معظم البلدة القديمة وحول البلدة القديمة (باستثناء الحي اليهودي ومناطق قليلة أخرى). في مسيرة أنابوليس (التي شاركت فيها حكومة أولمرت في عامي 2007 . 2008) جاء الحديث عن إقامة نظام وصاية تشارك فيه خمس دول في البلدة القديمة وفي الحوض المقدس.

أما مخطط ترامب، بالمقابل، فيبقي بيد إسرائيل السيادة على البلدة القديمة ومنطقة الحوض المقدس، وإلى جانب ذلك يتحدث عن إشراك الفلسطينيين في إدارة هذا المجال. أما الاصطلاح الذي استخدم في هذا السياق فهو «سيادة وظيفية»، أي «منع صلاحيات في مجالات مختلفة، دون «سيادة عليا»

التي كما أسلفنا ستبقى في يد إسرائيل. السيادة الوظيفية هي اصطلاح مع طيف واسع من الإمكانيات، بدءاً بالمشاركة الإدارية الرمزية للفلسطينيين من خلال مديريات جماهيرية أو أحياء بلدية، وحتى حكم ذاتي إداري حقيقي، برقابة وتحت سيادة إسرائيلية في مجالات: كالنظافة، والحدائق، والطرق والدين، والتخطيط المادي، والمواصلات، والاقتصاد، بل والإدارة وحفظ النظام البلدي.

في عهد رئيس بلدية القدس الراحل تيدي كوليك، جرت دراسات مختلفة في هذا المجال، وليس بالذات في سياق حل سياسي للمدينة. وكذا في معهد القدس للبحوث السياسية رسمت إمكانيات أخرى في هذا الاتجاه. بقدر ما هو معروف، استخدم الفريق الأمريكي الذي عمل على وضع الخطة هذه المواد، كمواد مساعدة ساعدته على وضع خطته.

أما إشراك الفلسطينيين في إدارة البلدة القديمة، حتى وإن لم يكن في السيادة على المنطقة، فمن المتوقع أن يثير خلافاً شديداً. فبرأي مسؤولين إسرائيليين كبار، تعد هذه وصفة لـ «الفوضى وتشويش الخطوط والصلاحيات، من شأنها أن تزيد التوتر، بدلاً من أن تبده».

في هذه المنطقة يقع مجمع ديني وفي مئات المساجد، الكنائس والكنس التي في مركزها الحرم، الحائط الغربي وكنيسة القيامة. في البلدة القديمة يعيش باكتظاظ عال نحو 38 ألف نسمة، نحو 90 في المئة منهم غير يهود وبالأساس مسلمون وقليل من المسيحيين والأرمن، ونحو 10 في المئة يهود (نحو 3 آلاف في الحي اليهودي ونحو 1,500 آخرين في الحي الإسلامي).

الأمن قبل الانفتاح

مسألة ثقيلة أخرى بحثت بين الأمريكيين وبين إسرائيل والمحافل العربية والفلسطينية، التي عرضت عليها أجزاء من مخطط ترامب، هي طبيعة الحدود والفصل بين القدس الإسرائيلية والقدس الفلسطينية، بعد ترسيم الحدود الجديدة. والتطلع الأولي لكل الأطراف في المحادثات هو لإبقاء القدس مدينة مفتوحة؛ وحدة مادية واحدة بلا حدود، العبور بين أجزائها يبقى حراً ومفتوحاً سواء للإسرائيليين أم للفلسطينيين، حتى بعد أن يعاد تصميم حدود المدينة وتقسيم السيادة فيها. ومع ذلك، ففي أوساط الأمريكيين يسود فهم بأنه في هذه النقطة ثمة فرق بين المرغوب والموجود، وذلك بسبب مشاكل أمنية قاسية تنطوي عليها الحدود المفتوحة.

لقد أعربت القيادة العسكرية والأمنية في إسرائيل عن رأيها منذ جولات المفاوضات السابقة، في صالح حدود صلبة تمنع العبور الحر وتدرج فيها عشرات المعابر ونقاط الرقابة. وهذه يفترض أن تسمح بتفتيش ناجع ومنع وتقليص للإرهاب والعمليات من جانب محافل متطرفة فلسطينية تعارض اليوم ومن المتوقع أن تعارض في المستقبل أيضاً كل اتفاق وحل وسط. في الجولات السابقة من

المحادثات أخذت القيادة السياسية بموقف القيادة المهنية، ولكن ليس واضحاً ماذا سيكون بالنسبة للمخطط الحالي.

في إطار المحادثات مع الأمريكيين، عرض الطرف الإسرائيلي تحفظاته والصعوبة في تمرير خطة تقسيم من هذا النوع في الرأي العام، وطُرحت أفكار تخفف من حدة «الضربة»، مثل توسيع مساحة القدس الإسرائيلية في اتجاه معاليه ادوميم وشرقها بما في ذلك إزالة التجميد عن الخطة لبناء حي E1 (حي الربط بين القدس ومعاليه ادوميم) وكذا توسيع مساحة القدس جنوباً أيضاً إلى منطقة غوش عتصيون وبيتار (بما في ذلك إزالة تجميد البناء في جفعات همتوس) وشمالاً باتجاه جفعات زئيف وادام.

أما العنصر الثالث المركزي في بنود القدس في خطة ترامب فيعنى بالأماكن المقدسة في المدينة. المبكى يبقى حصرياً بيد إسرائيل بما في ذلك في المسار التحت أرضي له، على طول نفق المبكى حتى طرفه الشمالي وكذا الحائط الغربي في قسمه الجنوبي (الحديقة الأثرية) وبالإجمال . 488 متر فوق وتحت الأرض. هذا العنصر يتعارض وموقف الفلسطينيين المستعدين لأن يبقوا بيد إسرائيل نحو 60 متراً فقط من الحائط الذي يعلو ساحة الصلاة.

من سيوافق حقاً؟

في الحرم نفسه، فحص الأمريكيون إلى جانب الأطراف تغييراً يدرج في إطاره إلى جانب الأردن، في مديرية عربية . دينية مشتركة، دول أخرى تدير الموقع عملياً مع إسرائيل، في ظل استمرار السيادة الإسرائيلية. أما اليوم فلا يشارك إلا الأردن في إدارة الموقع، وذلك بحكم اتفاق السلام مع إسرائيل، وبحكم تقاهمات رسمية وغير رسميه بينه وبين إسرائيل. كما تعمل اليوم لجنة إسرائيلية . أردنية مشتركة. وهي تعنى بالكثير من المشاكل التي تثور في الحرم بين الحين والآخر، مثل أزمة البوابات الإلكترونية في صيف 2017، ومثل الأزمة الحالية في نطاق باب الرحمة، الذي حولته الأوقاف في الأسبوعين الأخيرين إلى مسجد خامس في الحرم.

مرشحون مركزيون للانخراط في هيئة إدارية . دينية . سياسية من هذا القبيل ذكروا في المحادثات التي أجراها الأمريكيون، وهم السعودية والمغرب والفلسطينيون. أما الأردن فيعارض بشدة هذه الإمكانية التي من شأنها أن تمس بمكانته العليا الحالية في الحرم، من بين المحافل الإسلامية، وهو بالأساس يعارض أن تشرك في الحرم السعودية، منافسته الأكبر على الوصاية على الأماكن الإسلامية المقدسة التي تسيطر منذ اليوم في مكة وفي المدينة.

عنصر آخر في مخطط ترامب عرض لعناية الأطراف هو «معبّر آمن» . مكانته القانونية ليست واضحة بعد . بين القدس الفلسطينية والحرم.

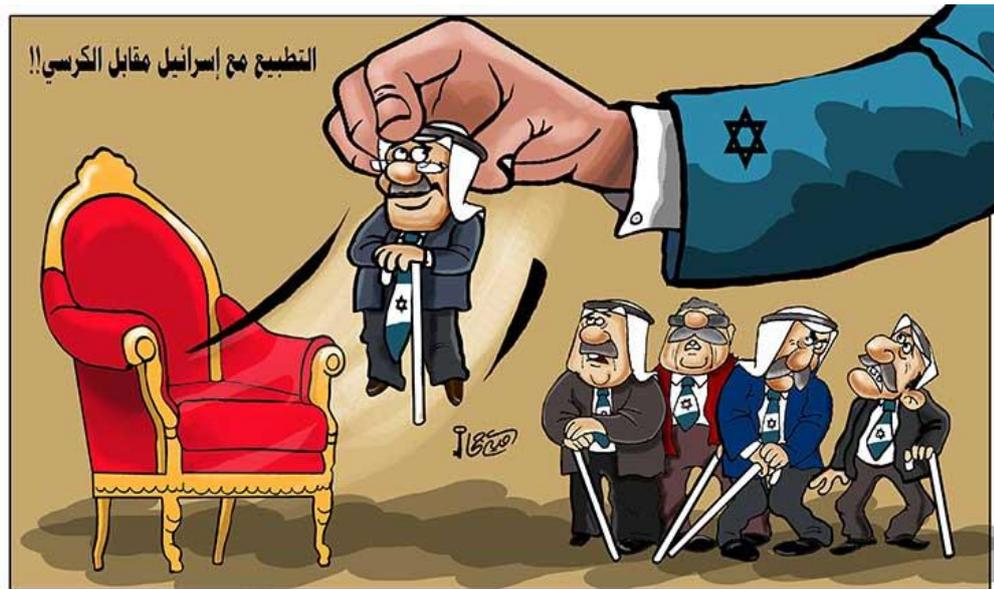
إن موقف الفلسطينيين من مخطط ترامب، وبخاصة من بنود القدس فيه، هو رفض مطلق. موقف أجزاء كبيرة من حزب «أزرق أبيض» لغانتس ولبيد من بنود القدس في مخطط ترامب. إذا ما حاكمنا الأمور وفقاً للمواقف التي أعرب عنها في الماضي. من المتوقع أن يكون عاطفاً. موقف ننتياهو من بنود القدس في خطة ترامب ليس واضحاً.

من جهة أخرى، فهذه هي الخطة الأكثر سخاء التي يعرضها رئيس أمريكي في أي مرة على إسرائيل في موضوع القدس وهي تتضمن اعترافاً بسيادة إسرائيل في البلدة القديمة وفي الأحياء المحاذية لها. ومن جهة أخرى، فإن الحديث يدور عن تقسيم القدس. حتى لو استخدم تعبير معسول آخر. في جانبه مخاطر أمنية لا بأس بها. ترامب، كما ينبغي أن نتذكر، لم يخف في السنة الماضية ما يتوقعه من «مقابل» إسرائيلي لقاء اعترافه بالقدس كعاصمة إسرائيل ونقل السفارة إلى العاصمة. إن الصدام الذي بادر إليه نفتالي بينيت مع ننتياهو في موضوع مخطط ترامب، هو على ما يبدو المقدمة للخلاف حامي الوطيس. القيمي، الأيديولوجي والأمني. الذي سيتعجر هنا حول «خطة القرن» بشكل عام وما فيه من بنود القدس بشكل خاص.

إسرائيل اليوم 2019/3/8

القدس العربي، لندن، 2019/3/8

٣٤. كاريكاتير:



القدس العربي، لندن، 2019/3/8